الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صـــالحي أحمد ـ النعامة ـ

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإسلاميّـــــــــــة

ميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعيـــــة

شعبة : اللغة العربيّة والحضارة الاسلاميّة

تخصص : اللغة العربية والدّراسات القرآنيّة

المركز الجامعي - أحمد صالحي - النعامة

قسم العلوم الإسلامية

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة مكمِّلة لنيل درجة الماستر في العلوم الإسلامية في اللّغة العربيّة والدّراسات القرآنيّة بعنوان:

التّكرار و جماليّاته الفنّيّة في سورة القمـــر

ـ دراسة تطبيقية ـ

إعداد الطالب :

علواني محمد /عبد القادر

إشراف الدكتور: **عبد العزيز بودومة**

الخبير الدكتور : **عبد الحاكم بلحيا**

لجنـــة المناقشـة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
عثماني رشيد	جامعة النعامة	رئيسا
عبد العزيز بودومة	جامعة النعامة	مشرفا
رافعي عبد الله	جامعة النعامة	ممتحنا
عبد الحاكم بلحيا	جامعة النعامة	خبيرا

السنة الجامعية: 1445- 1446هـ /2024 - 2025 م

الجمـــــهورية الـــــجزائرية الديمـــــقراطية الشـــــعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامـة
Uuiversity Centre Of Nâama

معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية النعامة في : 29 أكتوبر 2025

قسم العلوم الإسلامية

تصريح شرفي

خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد(ة) : علواني محمد

الصفة (طالب – أستاذ – باحث)

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 203983998

الصادرة بتاريخ : 2018/04/14

المسجل (ة) بكلية /معهد :

قسم : العلوم الإسلامية رقم التسجيل :

والمكلف (ة) بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان : الذكر وجمالياته الفنية في سورة القمر

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ : 26/09/2025

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
C.U.N
Centre Universitaire Salhi Ahmed de Naâma المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإسلامية

النعامة في: 29 أكتوبر 2025 .

شهادة تَصحيح مذكّرة ماستر 2024-2025.

يشهد الأستاذ(ة) .د..بودومة عبد العزيز بصفته(ا) مشرفا ومقررا لمذكرة ماستر الموسومة بـ: جمالية التكرار وأبعاده الجمالية والأسلوبية والفنية في سورة القمر دراسة تطبيقية أسلوبية فنية .

من إعداد:

الطالب(ة): علواني محمد رقم التسجيل: 230580538 10

تخصّص: اللغة العربية والدراسات القرآنية . والتي تمت مناقشتها بتاريخ:. 2025/09/29

أنّا الطالبَ الممضي اسفله قد التزمَ بالملاحظات المقدّمة من قِبل اللّجنة، وأعاد التصحيح والتعديل المطلوب وبهذا أشهد أنّ المذكرة قابلة للإيداع النهائي.

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف المقرر

بودومة عبد العزيز

رئيس القسم

أ.د. ربيعي الميلود
رئيس
قسم العلوم الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهداء

أهدي هذا العمل إلى الله تعالى، عسى أن ينير به طريقي في الدنيا والآخرة وأجده ذخرا لي في ميزان حسناتي

و إلى روح والدي رحمه الله الذي كان يتمنى نجاحي في حفظ كتاب الله تعالى والاهتمام به، وإلى والدتي التي كانت سندي

وإلى كل أستاذ بنى لبنة تعلّمي كلّ باسمه

وإلى لجنة المناقشة المتمثّلة في د. عثماني رشيد و د. رافعي عبد الله والخبير د. بلحيا عبد الحاكم والمشرف د. بودومة عبد العزيز اللّذين ستروا عيوب البحث وأصلحوه على

الوجه الأكاديمي المطلوب .

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل أولا وآخرا الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه وكرمه.

والشكر موصول إلى أساتذة المركز الجامعي بالنعامة وكل مؤطريها وإداريها وخاصة رئيس قسم العلوم الإسلامية.

وكلّ من أسهم من قريب أو بعيد في فتح شعبة العلوم الإسلامية وأنار بها الجامعة.

كما أشكر كل من كان سببا في إخراج هذه المذكرة بالصّورة الأكاديمية المطلوبة وخاصة الأستاذين الدكتور المشرف بودومة عبد العزيز والدكتور الخبير بلحيا عبد الحاكم اللّذين سهرا على تقويمها وتصحيحها.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى ونورا للعالمين، وخلق القمر وجعله نورا للسماوات والأرضين، وأيد بالمعجزات عباده المرسلين، وشرح بالإيمان قلوب عباده المتقين وجعل آياته في الآفاق مستمرة لأولي النهى من العالمين وأوحى إلى عبده بلسان عربي مبين .

إنّ دراسة كلمات القرآن الكريم لا تنفد حتى لو كان البحر مدادا لها، وكل الأشجار التي على الأرض أقلاما لجفّ مداد البحر وبقيت كلماته لفظها ومعانيها غير متناهية، قال الله تعالى : " قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا [الكهف: 109] وقال الله تعالى : " وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ"[لقمان: 27]

التكرار في القرآن الكريم جاء لهدف وحكمة واضحة، فهو مؤكّد لخطابات التشريع ولهداية الإنسان ، لأن أهم ما يقوم به التكرار هو تثبيت المعاني وتأكيدها، وإظهار العناية بها ليصبح سلوك الإنسان مستقيما وعقيدته صحيحة.

لهذا فلا عجب أن نجد الأسلوب بكثرة في القرآن الكريم فهو ظاهرة جديرة بالدراسة و البحث كونها لم تأت عبثا ولا خبط عشواء و لكن ما وراءها من الحكم و الأسرار ما يدهش العقول و يأسر القلوب.

ومن السور القرآنية التي نجد التكرار فيها بنسبة كبيرة سورة القمر، وقد تنوع التكرار فيها حيث شمل الحركات الاعرابية والحروف و المفردات، والجمل وشبه الجمل والفواصل و الأساليب وغيرها ، هذا ما دفعني وحفزني للبحث في ثنايا الموضوع وجاء بحثي معنونا ب :" التكرار و جماليّاته الفنّيّة في سورة القمر ـ دراسة تطبيقية ـ ".

أولا: إشكالية البحث:

الناظر في بنية سورة القمر يلحظ كثرة التكرار فيها بمختلف أنواعه، فيتبادر إلى ذهنه إشكال رئيسي هو: كيف تتجلى جمالية التكرار وأبعاده الفنية في سورة القمر؟ وللإجابة عن هذا التساؤل أطرح الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما تعريف التكرار و مكانته في الدراسات اللغوية والقرآنية؟

2. ما أنواع التكرار في اللّغة العربيّة وأمثلته من سورة القمر و أثر ذلك على المتلقّي ؟

3. ما هو التكرار الصوتي واللفظي في سورة القمر وما عدده؟

ثانيا: أهمية البحث:

تكمن أهمّيّته في :

. تميّز بلاغة القرآن المكّي.

. سورة القمر معجزة مستمرّة لمنكري الوحي وطالبي دلائل وحدانية الله.

. القمر آية كونيّة اقترن بحساب الزمن والوقت فهو ساعة كونيّة فالتّكرار مناسب للحساب

. بيان بلاغة التّكرار وتنوّعه وآثاره على المتلقّي .

ثالثا: أسباب اختيار البحث:

. لأن التكرار يحتوي على كثير من الحكم والمعاني العميقة، فقد ألّف فيه علماء منهم تاج القرّاء محمود بن حمزة الكرماني (ت 505ه) كتابه الموسوم بـ" أسرار التكرار في القرآن الكريم "، حيث قال في سورة القمر " إنه أعاد في قصة عاد قوله تعالى: "فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ" مشيرا إلى أن الأولى تتعلق بالعذاب في الدنيا، والثانية بالبعث في الآخرة، أو لتحذيرهم قبل هلاكهم، أو تحذير غيرهم بعد ذلك" .

. لأن التكرار معجزة بلاغية عرف بها اللّسان العربي، كملت جماليّاته في القرآن الكريم فإنّه في سورة القمر كرّر الكلام لفظا ولم يكرّر معجزة الأنبياء السّابقين فعلا وذكّرهم بالتّكرار كأنها بين أيديهم ناقة صالح أو ريح عاد أو الماء المنهمر على قوم نوح ...فالكافر يعيش بكفره مع قوم صالح مثلا ويشابه قولهم وفعلهم، فيأتيهم العذاب " فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ" وينقلب هو كأنّ العذاب حلّ به، فضلا أن يطلب من محمّد صلى الله عليه وسلّم معجزات أخرى، وهو قد نزل به ما نزل بالقوم " وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (١٥) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (١٦) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (١٧) "[القمر: 15-17] .

. ولأنّ التكرار مثبّت للعقيدة ممّا يشوب القلب من العلل والنّسيان ولهذا قال تعالى: "وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ(٥١)" [القمر: 51].

. ولأنّ التّكرار سبب لإزالة الغفلة أثناء التّدبّر والتّفكّر، ويرسم طريق النّفس إلى الاستقامة بعدم تجاوز اللازم والمنطق ولهذا قال الله تعالى : "أَكُفَّارُكُمۡ خَيۡرٞ مِّنۡ أُوْلَٰٓئِكُمۡ أَمۡ لَكُم بَرَآءَةٞ فِي ٱلزُّبُرِ(٤٣) أَمۡ يَقُولُونَ نَحۡنُ جَمِيعٞ مُّنتَصِرٞ (٤٤) سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ (٤٥)"[القمر: 43-45]

. ولقد أنكر بلاغة التّكرار اللّغوي بعض الدّارسين وصنّفه آخرون ممّا لا فائدة فيه فقد قال ابن حجّة الحموي في خزانة الأدب (ت 837هـ) :" والذي أقوله إنّ التّرديد والتّكرار ليس تحتهما كبير أمر، ولا بينهما وبين أنواع البديع قرب ولا نسبة لانحطاط قدرهما عن ذلك ولولا المعارضة ما تعرّضت إليهما في بديعتي ".

رابعا: أهداف البحث:

1. بيان تعريف التكرار و أنواعه ومكانته في الدراسات اللغوية والقرآنية.
2. إيضاح أنواع التكرار في سورة القمر و آثارها.
3. معرفة التكرار الصوتي واللفظي في سورة القمر و عدده.

خامسا: الدّراسات السابقة:

وجدت عددا من الدراسات التي تناولت جانبا من موضوع بحثي وهي:

1. التكرار وعلاقته بالمعنى ـ سورة القمر نموذجا ، زينب زيادة دسوقي البغدادي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية، العدد: 38، الإصدار: 1، 2016م.
2. جمالية المكرورات الصوتية في القرآن الكريم ـ سورة القمر أنموذجا ـ، هارون مجيد، سامر فاطمة، مجلة أمارات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد: 3، العدد: 1، 2019م.
3. التكرار في سورة القمر ـ دراسة بلاغية ـ، أحمد حسن عزام، هاشم أحمد العزام، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد: 81، العدد:6، 2021م.

4. جماليّات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف، دار المكتبي، دمشق، الطبعة: الثانية، 1419 هـ، 1999م.

الملاحظ على هذه الدراسات أن أغلبها مقالات مما جعلها لا تحيط بكل أنواع التكرار في السورة ولا تتبع أمثلته .

سادسا: منهج البحث:

اعتمدت في دراستي على منهجين في الغالب هما:

المنهج الاستقرائي: من خلال استقراء وتتبع التكرارات في سورة القمر وبيان مختلف أنواعها.

المنهج التحليلي: من خلال تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال استقراء التكرارات في سورة القمر واستخراج جمالياتها.

سابعا: منهجية البحث:

1. قسمت الجانب التّطبيقي إلى مبحثين :

الأول : بعنوان إحصاء تكرار الحروف والكلمات والجمل والفواصل والحركات و الأساليب وأثره

والثاني : بعنوان دراسة بيانيّة فنّيّة للتّكرار في سورة القمر .

2. كتابة الآيات بالرسم العثماني.

3. في المصادر والمراجع في الهامش : أذكر اسم شهرة المؤلف ثم اسمه ونسبه ثم عنوان الكتاب ثم اسم المحقق ثم اسم دار النشر ثم مكان النشر ثم رقم الطبعة ثم تاريخ الطبعة ثم الجزء والصفحة، أما إذا كان المصدر لغويّا أو من كتب غريب الحديث فإني أزيد في الأخير مادة الكلمة المشروحة بين قوسين، وإذا تكرر المصدر والمرجع في موضع آخر أكتفي بذكر اسم شهرة المؤلف وعنوان الكتاب والجزء والصفحة.

5. في الأخير جعلت قائمة للمصادر والمراجع ومعها فهرس : فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الموضوعات.

ثامنا: خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة و فصلين وخاتمة، ثم قائمة للمصادر والمراجع والفهارس العلمية.

أما المقدمة فضمّت توطئة للموضوع، والإشكالية، والأهمية، والأسباب، والأهداف، والدّراسات السّابقة، والمنهج، والمنهجيّة، وخطّة البحث المتّبعة .

الفصل الأول عنوانه: التّكرار في الدّراسات اللّغويّة والقرآنيّة :

تحته مبحثين :

الأول بعنوان تعريف التكرار وأنواعه في اللّغة العربيّة و الدراسات القرآنية

والثاني بعنوان مكانة التكرار في الدراسات اللغوية والقرآنية

أما الفصل الثاني فعنوانه: دراسة تحليلية للتّكرار في سورة القمر وجماليّاته الفنية

تحته مبحثين :

الأول بعنوان إحصاء تكرار الحروف والكلمات والجمل والفواصل والحركات و الأساليب وأثره

والثاني : بعنوان دراسة بيانيّة فنّيّة للتّكرار في سورة القمر.

و ينتهي البحث بخاتمة فيها أهم النتائج المتوصّل إليها ، ثم قائمة المصادر والمراجع، وفهارس للآيات والأحاديث والموضوعات.

الفصل الأول:

التّكرار في الدّراسات اللّغويّة والقرآنية:

المبحث الأول: تعريف التكرار وأنواعه في اللغة العربية والدّراسات القرآنيّة

المطلب الأول: تعريف التّكرار لغة واصطلاحا .

المطلب الثاني: أنواع التّكرار في اللّغة العربيّة والدّراسات القرآنيّة.

المبحث الثاني: مكانة التّكرار في الدّراسات اللّغويّة والقرآنيّة.

المطلب الأول: مكانة التّكرار في الدّراسات اللّغويّة.

المطلب الثاني: مكانة التّكرار في الدّراسات القرآنيّة.

خلاصة الفصل الأول:

سأتناول في هذا الفصل التّكرار في الدّراسات اللّغويّة والقرآنيّة من خلال تعريفه وأنواعه في اللغة العربية و الدّراسات القرآنيّة.

ثمّ أبيّن مكانة التّكرار في الدّراسات اللّغوية والقرآنيّة.

سورة القمر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

" اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (2) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ (3) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (4) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (5) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ (6) خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (7) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (9) فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (10) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12) وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (13) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ (14) وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (15) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (16) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (17) كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (18) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (19) تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (20) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (21) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (22) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ (23) فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (24) أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (25) سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ (26) إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ (27) وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ (28) فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ (29) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (30) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (31) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (32) كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ (33) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (34) نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ (35) وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ (36) وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (37) وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ (38) فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (39) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (40) وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (41) كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (42) أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ (43) أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ (44) سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ

وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (45) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ (46) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (47) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (48) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (49) وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (50) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (51) وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (52) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (53) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (55)" القمر.

المبحث الأول: تعريف التكرار وأنواعه في اللّغة العربية والدّراسات القرآنيّة

المطلب الأول: تعريف التّكرار لغة واصطلاحا

أولا: التكرار لغة:

التكرار في اللغة العربية مصدر "كرّر"، ومن معانيه:

1. الرجوع.[1] قال في لسان العرب : " وكرّ عنه رجع ...وفي حديث عمر رضي الله عنه لمّا قدم الشّام وكان بها الطّاعون تكركر عن ذلك أي رجع "

2. التجديد.[2] قال في تاج العروس :" وقال السّيوطي في بعض أجوبته إنّ التّكرار هو التّجديد للّفظ الأوّل ويفيد ضربا من التّأكيد، وقد قرّر الفرق بينهما جماعة من علماء البلاغة وممّا فرّقوا به بينهما : أنّ التّأكيد شرطه الاتصال وأن لا يزاد على ثلاثة والتّكرار يخالفه في الأمرين ومن ثمّ بنوا على ذلك قوله تعالى :" فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (16)" (الرحمن 16) تكرار لا تأكيد لأنّها زادت على ثلاثة ، وكذا قوله تعالى :" وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (28)"(المرسلات 28)".

3. التصريف.[3]

4. الترديد.[4]

5. العطف.[5]

---

[1]ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت: 711ه)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:3، 1414 ه، 135/5(مادة كرر).

[2]الزَّبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: 1205ه) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، د.ط، د.ت، 14/ 27(مادة كرر).

[3]الجوهري: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط:4، 1987 م، 805/2(مادة كرر).

[4]ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: 395ه)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1979م، 126/5(مادة كرر).

ثانيا: التكرار اصطلاحا:

لقد اهتم كثير من العلماء ببيان معنى التكرار و توضيحه

ومن تعريفات المتقدّمين :

- قال الجرجاني : "عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى".[6]

يحدد الجرجاني التكرار بأنه ببساطة إعادة نفس الشيء سواء أكان لفظًا أو معنى ، أكثر من مرة.

- وقال أبو هلال العسكري[7]:" إن التكرار يقع على إعادة الشيء مرة وعلى إعادته مرات".[8]

يوسّع أبو هلال العسكري الفكرة، فيبيّن أن التكرار قد يكون بالإعادة مرة واحدة أو أكثر، وبهذا يرفع اللبس المتوهم بأن التكرار شرطه التعدد المطلق، بل يكفي فيه المرة الواحدة ليعد تكرارا.

- وقال ابْنُ شِيْثَ القرشي[9]:" التكرار أن يأتي بثلاث أو أربع كلمات موزونات، ثم يختم بأخرى تكون القافية إما على وزنهن أو خارجة عنهن، مثل أن يقال: لا زال عالي

---

[5]الفيروزآبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط:8، 2005م، ص 469(مادة كرر).

[6]الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: 816هـ)، كتاب التعريفات، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:1، 1983م، ص65.

[7]أبو هلال العسكري: حسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران بن أحمد أبو هلال العسكري الأهوازي البغدادي المفسر اللغوي النحوي الأخباري الأديب الشاعر، المعروف بالعسكري المتوفى في حدود سنة 395هـ، علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط: معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، دار العقبة، قيصري، تركيا، ط:1، 2001م، 2/ 825.

[8]العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت: 395هـ) ، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، 1/ 39.

المنار، حامي الدمار، عزيز الجار، هامي النعم، وافي المجد، نامي الحمد، جديد الجد،وافر القسم".[10]

عرض ابن شيت القرشي التكرار بتعريف أقرب إلى النظم والشعر، حيث أورد مثالا عمليّا: تكرار ثلاث أو أربع كلمات موزونة ثم يختم بقافية تلتقي معها أو تخالفها، ممّا يدل على أنه ربط التكرار بالموسيقى، أي تعلّقه بالوزن والقافية.

- وقال ابن الاثير:" دلالة على المعنى مردّدًا، كقولك لمن تستدعيه: أسرع أسرع، فإن المعنى مردّدا واللفظ واحد".[11]

يُركز تعريف ابن الأثير على الجانب المعنوي، حيث يهدف تكرار اللفظ لتثبيت المعنى وإبرازه في الذهن، فالتكرار هنا ليس لمجرد الإعادة، بل للتوكيد وإثارة الانتباه للمخاطب، مع بقاء اللفظ واحدا والمعنى مقصودا.

- وقال ابن أبي الإِصْبع[12]:" أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد".[13]

---

[9]ابْنُ شِيْثَ القرشي: ابن شيث عبد الرحيم بن علي بن حسين القرشي، العلامة، المنشئ البليغ، جمال الدين عبد الرحيم بن علي بن حسين بن شيث القرشي، الأموي، الأشنائي، القوصي، كاتب السر للمعظم، ولد: سنة 557، مات: في المحرم، سنة خمس وعشرين وست مائة، الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:3، 1985 م، 301/22و302.

[10]ابن معصوم: علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني (ت: 1119هـ)، أنوار الربيع في أنواع البديع، تح: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان،العراق، ط:1، 1969م، ص345.وذكرت تعريفه لأنّ له علاقة بتكرار الفواصل.

[11]ابن الأثير: ضياء الدين بن الأثير نصر الله بن محمد (ت: 637هـ) ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، 2/ 281.

[12]ابن أبي الإصبع: الزكي ابن أبي الإصبع عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد، الأديب أبو محمد ابن أبي الإصبع العدواني المصري الشاعر المشهور الإمام في الأدب؛ له تصانيف حسنة في الأدب، وشعره رائق، عاش نيفاً وستين سنة، وتوفي بمصر في ثالث وعشرين شوال سنة أربع وخمسين وستمائة، رحمه الله، الكتبي:

يخصص ابن أبي الإصبع بتعريفه الغرض البلاغي من التكرار وهو: لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد، وهو ما يدل أن التكرار أداة فنّيّة في البلاغة العربية.

- وقال محمد بن الحسن الرّضي[14]:"ضمّ الشيء إلى مثله في اللفظ مع كونه إيّاه في المعنى للتأكيد والتقرير والغالب فيما يفيد التأكيد أن يذكر بلفظين فصاعدا".[15]

يعتبر محمد بن الحسن الرّضي أنّه كلما زاد التكرار، زاد التأكيد، وغالبا ما يأتي اللفظ مكررا مرتين فأكثر ليؤدي الغرض البلاغي بوضوح.

- وقال ابن القيم:" أن يأتي المتكلم بلفظ، ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفا أو يأتي بمعنى ثم يعيده، وهذا من شرطه اتفاق المعنى الأول".[16]

ابن القيم يرى أن التكرار إما أن يكون للفظ أو للمعنى، و يضيف شرط الاتفاق بالمعنى الأول، فيوجه الانتباه إلى أن التكرار لا يكون مبعثرا دون رابط، بل ينبغي أن يخدم الوحدة الموضوعية والمعنوية للنص.

- وقال الزركشي:" وحقيقته إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير معنى خشية تناسي الأول لطول العهد به".[17]

محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت: 764ه)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط:1، 1973م، 364/2.

[13]ابن أبي الإصبع: عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني (ت: 654ه)، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تح: حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العربية المتحدة، د.ط، د.ت، ص 375.

[14]محمد بن الحسن الرّضي: الأستراباذي، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل أستراباذ من أعمال طبرستان اشتهر بكتابيه الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب في النحو جزآن، أكمله سنة 686 و شرح مقدمة ابن الحاجب وهي المسماة بالشافية، في علم الصرف، توفي نحو 686 ه، الزركلي: الأعلام، المصدر السابق، 6/ 86.

[15]الاستراباذي: رضي الدين محمد بن الحسن (ت: 686 ه)، شرح الرّضي على الكافية لابن الحاجب، تح: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ليبيا، د.ط، 1975 م، 49/1.

[16]ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (ت: 751 ه)، الفوائد المشوّق إلى علوم القرآن وعلم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:2، 1408 ه، ص163.

الزركشي يوضح وظيفة التكرار بشكل عملي، وعليه فالتكرار وسيلة لتثبيت المعنى في الذهن حتى لا ينساه المتلقّي خصوصا إذا طال الكلام أو تباعد بين الفكرة التي ذكرها في السياق.

- وقال ابن حجة الحموي[18]:"هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى، والمراد بذلك تأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل، أو الوعيد أو الإنكار أو التوبيخ أو الاستبعاد أو أيّ غرض من الأغراض".[19]
- وقال السيوطي: " وهو أبلغ من التأكيد وهو من محاسن الفصاحة خلافا لبعض من غلط".[20]

السيوطي يُقدِّر في تعريفه قيمة التكرار، ويعتبره "أبلغ من التأكيد"، ويرد على من رأى فيه عيبًا، وبهذا يضع التكرار في مكانة رفيعة من محاسن البلاغة والفصاحة العربية، ويشير إلى أنه تقنية تستخدم لإضفاء القوة والتأثير .

[17]الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر، ط:1، 1957 م، 3/ 10.

[18]ابن حجة الحموي: أبو بكر بن علي بن عبد الله الشهير بابن حجة الحموي، ولد بحماه عام 767 هـ/ 1365 م، زار القاهرة واجتمع بعلمائها وشعرائها ثم رجع إلى بلدته حيث ظل فيها حتى وفاته عام 837 هـ/ 1433 م.له عدة مؤلفات أهمها قصيدته البديعية وشرحها الذي سماه «خزانة الأدب»، درنيقة: محمد أحمد، معجم أعلام شعراء المدح النبوي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط:1، 1996م، ص 48.

[19]ابن حجة الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب، 1/ 361.

[20]السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 3/ 224.

ومن تعريفات المتأخرين:

- قال محمد بن يوسف أطفيش:" وهو تكرار اللفظ لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعد أو الوعيد أو بعد الأول أو الإيضاح لا على جهة التوكيد اللفظي".[21]

يرى محمد بن يوسف أطفيش التكرار إعادة اللفظ لتأكيد وصف معنوي كالوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعد أو الوعيد وغيرها، وليس مجرد تكرار لفظي بلا هدف.

- وقال محمد عبد المطلب: " التكرار الممثل للبنية العميقة التي تحكم حركة المعنى في مختلف ألوان البديع ، ولا يمكن الكشف عن هذه الحقيقة إلا بتتبع المفردات البديعية في شكلها السطحي ثم ربطها بحركة المعنى".[22]

يركز تعريف محمد عبد المطلب على أن التكرار يُشكل بنية عميقة تحكم حركة المعنى في النص، وأنه لا يكفي رصد التكرار ظاهريّا بل لا بد من تتبعه وربطه بالمعنى الذي يدعمه ويولّده.

- وقال ضيف الجيلاني: " تكرار اللفظة الواحدة بلفظها ومعناها بغية تحقيق غرض معنوي، كالتوكيد، أو الوعيد أو التوبيخ أو التهويل أو الإنكار".[23]

يرى ضيف الجيلاني أن التكرار له غاية و غرض معنوي ،كالتوكيد أو المدح أو التوبيخ... إلخ، ما يبرز أن التكرار في العربية دوما مرتبط بهدف بلاغي محدد، فهو وسيلة لتحقيق معنى أو أثر وليس مجرد إعادة عبثية.

---

[21] محمد بن يوسف أطفيش: ربيع البديع، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص203.

[22] محمد عبد المطلب: بناء الأسلوب في شعر الحداثة، دار المعارف، مصر، ط:2، 1995م، ص109.

[23] ضيف الجيلاني: موسوعة البلاغة العربية الميسرة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د.ط، 2009م، ص210.

- وأما تمام حسّان فقد حصر تعريفه في الشّعر: حيث يرى بأن ثمّة نوعا من إعادة الذكر لانتعاش الذاكرة وهو:" ما يعرف بالتكرار أو إعادة ذكر صدر الكلام بعد أن حال بينه وبين ما يتعلق به فاصل طويل من الكلام وجعله مظنّة النّسيان أو ضعف العلاقة بما يتبعه من خبر أو فاعل أو جواب فإذا أعيد صدر الكلام اتضحت العلاقة بما يليه وينتمي إليه".[24]

أشار تمام حسن إلى أن التكرار في الشّعر وسيلة لانتعاش الذاكرة لدى المتلقّي، إذ يعاد ما فُصل عنه بكلام طويل لتبقى العلاقة بين الصدر والعجز أو الخبر واضحة، فيسهم التكرار هنا بضبط بنية الجملة ووضوح المعنى.

- وقال عدنان جاسم الجميلي:" وهو عبارة عن تكرار الكلمة أو اللفظة لعدة مرات".[25]

يختصر عدنان جاسم الجميلي المسألة في أن التكرار هو ببساطة إعادة نفس الكلمة أو اللفظة عدّة مرّات.

- وقال شريف محمد عويضة: " التكرار هو أن يكرر المتكلم الكلمةَ أو الكلمتين بلفظها ومعناها لتأكيد الوصف أو المدح أو غيره من الأغراض؛ وهو شكل من أشكال التوازي ".[26]

[24] تمام حسان: البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتاب، القاهرة، ط:1، 1993م، ص55.

[25] عدنان جاسم محمد الجميلي: الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - دراسة بلاغية وأسلوبية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق، 2003م، ص 34.

[26] شريف عبد الحليم محمد عويضة، شعر أبي الحجاج يوسف الثالث ملك غرناطة، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، د.ط ، 2014م، ص 140.

يلخص شريف محمد عويضة تعريف التكرار في كونه شكلا من أشكال التوازي في البديع، ويهدف به المتكلم إلى تأكيد وصف أو مدح أو غيره، وذلك بتكرار الكلمة أو الكلمتين لفظا ومعنى.

من خلال التعريفات السابقة أخلص إلى تعريف جامع للتكرار وهو: أن يكرّر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد، وهو تعريف ابن أبي الإصبع[27]، واخترته لأمرين مهمّين هما:

1. يجمع كل الأهداف والأغراض البلاغية والأساسية للتكرار وهي: الوصف والمدح والذم والتهويل والوعيد.

2. هذه الأهداف والأغراض للتكرار هي التي تطابق ما يظهر من نصوص القرآن والشعر العربي وغيرها.

أضاف المتأخرون تأثيره على المتلقّي وتذكيره ، وتقرير المعنى وتوازي النّصّ وفاصلته و تشكيل بنية عميقة تحكم حركة المعنى.

[27] ابن أبي الإصبع: تحرير التحبير، ص 375.

المطلب الثاني: أنواع التّكرار في اللّغة العربيّة والدّراسات القرآنيّة

ومن أنواع التكرار ما يلي:

1 . تكرار اللفظ: ويدخل تحته عدة أنواع هي:

أ. تكرار الحرف.

ب . تكرار الكلمة.

ج . تكرار جملة.

د . تكرار شبه الجملة.

2 . تكرار المعنى دون اللفظ.

3. تكرار القصص في القرآن الكريم.

أولا: تكرار اللفظ :

أ. تكرار الحرف:

أعني بتكرار الحرف تلك الحروف المكرّرة في الألفاظ المتتالية للآية الواحدة، فهي تعبر عن عظمة الحدث بحيث تبعث في النفس الخشوع، قال تعالى:" وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8)"[البقرة: 8]

قال الكرماني: قوله: " آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ "، ليس في القرآن غيره تكرار العامل مع حرف العطف لا يكون إلاّ للتّأكيد".[28]

فهذا الأسلوب هو الوحيد الذي جاء في القرآن حيث كرّر العامل مع حرف العطف.

[28] الكرماني: محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم برهان الدين (ت: نحو 505هـ)، أسرار التكرار في القرآن، ت: عبد القادر أحمد عطا، دار الاعتصام، القاهرة، ط:2، 1396هـ، ص 22.

ب . تكرار الكلمة:

يعتبر تكرار الكلمة أبسط ألوان التكرار وأكثرها شيوعا بين أشكاله المختلفة، وهذا التكرار هو ما وقف عليه القدماء كثيرا، وأفاضوا في الحديث عنه فيما أسموه التكرار اللفظي، ولعل القاعدة الأولية لمثل هذا التكرار أن يكون اللفظ المكرر وثيق الصلة بالمعنى العام للسياق الذي يرد فيه، إلا إذا كانت لفظة متكلفة لا فائدة منها ولا سبيل إلى قبولها.[29]

مما لا ريب فيه أن القرآن الكريم مليء بظاهرة التكرار في الألفاظ والمعاني على حدّ سواء، فالقرآن الكريم كتاب تربية وهداية للبشرية ونحتاج إلى قراءته ، وكلّ يوم نكرر القراءة وأثناء ذلك نكرر ذكر بعض الألفاظ وبها نزداد إيمانا ويقينا، ثم إن القرآن حين يتكرر فيه لفظ ما فإن هذا ما هو إلا للتذكير.

قال تعالى: " مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ (١٥) " [محمد: 15]

في هذه الآية كررت كلمة أنهار من أجل تبيين خيرات الجنة ونعيمها والغرض هو زيادة التّشويق، ويعد هذا الغرض من الأغراض التي يفيدها التكرار وقد أشار إليه ابن رشيق في

[29] فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط:1، 2004م، ص 60.

قوله عن تكرار كلمة في الشّعر:" ولا يجب للشاعر أن يكرر اسما إلا على جهة التشوق والاستعذاب، إذا كان في تغزل أو نسب".[30]

لهذا قياسا على الشّعر كرر الله سبحانه لفظة أنهار بغية تشويق القارئ وترغيبه بالجنة.

ج . تكرار جملة:

لم يتوقف التكرار في تكرار الحرف والكلمة فقط بل تجاوز ذلك إلى نوع آخر من التكرار والمتمثل في تكرار عبارة بأكملها، والذي له دور مهمّ وفعّال في عكس الحالة النفسية على المتلقّي .

تتكرر الجمل الاسمية والفعلية في النص القرآني بكثرة لتوكيد المعنى وتقريره في النفس، ومثال ذلك قوله عز وجل: " فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا (٥) إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا (٦)"[الشرح: 5-6]

تكررت الجملة هنا للتعظيم، كأنه قال يسرا كبيرا، بمعنى بعد الضيق يأتي الفرج، وبعد الشدة يكون المخرج فلا تحزن ولا تضجر، والغرض من هذا التكرار هو: التنكير للتفخيم و التعظيم.[31]

وقد تكرّر اليسر بالتّنكير غير معرّف ليدلّ على مغايرته للأوّل ولهذا فلا يغلب عسر يسرين .

د . تكرار شبه الجملة.[32]

[30]ابن رشيق القيرواني: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: 463 ه)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محيي الدين عبد، دار الجيل، بيروت، ط:5، 1981 م، 74/2.

[31]الصابوني: محمد علي الصابوني (ت: 1442ه)، صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1، 1997 م، 549/3.

[32]شبه الجملة: يطلق مصطلح شبه الجملة في اللّغة العربية على حرف الجر والاسم المجرور وكذلك على ظرفي الزمان والمكان والمضاف إليه، ويدخل تحت الظروف أسماء الشرط والاستفهام التي تدل على الظرفية، ابن هشام

كثيرا ما يرد في الخطاب القرآني تكرار لشبه الجملة قصدا لمعان يريدها ويبغيها من ذلك التكرار، هذه القصدية تستند في جماليتها إلى رد فعل المتلقي وقدرته على إدراك مزية هذا التكرار أينما وجد كما أنها تتكئ في مقصودها على نسج كلام المبدع لأنه الموجّه الأهم لهذا التكرار مثل قوله تعالى : " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5)" الفاتحة 5

ومن جماليّات الأسلوب القرآني توظيفه لشبه الجملة من الظرف أو الجار والمجرور في بنية تكرارية مقصود من وراء توظيفها أغراض دلالية محدّدة ، فقد يتكرر شبه الجملة للتشنيع أو التخويف أو لزيادة التقرير أو للتأكيد ،وذلك لما تتضمنه من معان وأغراض[33].

ومثال ذلك قوله تعالى: "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١٤)"[البقرة: 114]

تكرّر شبه الجملة (الجار والمجرور لهم) في الآية مرّتين، وفسّره أبو السّعود بأنه تقديم للظرف في الموضعين للتشويق إلى ما يذكر بعده من الخزي والعذاب، لما مر من تأخير ما حقه التقديم موجب لتوجه النفس إليه فيتمكن منها عند وروده فضل تمكّن[34].

ثانيا: تكرار المعنى:

يقصد به تكرار الكلمات بالمعنى , أي أن المضمون واحد لكن مع اختلاف في شكل الكلمات، والغرض منه هو تفادي الشعور بالملل، ولفت انتباه القارئ، وهو عبارة عن تكرار معنى كلمة بكلمة أخرى لها الدّلالة نفسها في سياق معيّن، وغالبا ما يستعمل هذا

الأنصاري: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف (ت: 761ه)، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الأرقم بن أبي الأرقام، بيروت، ط:1، 1999م، 7/5.

[33]مأمون عبد الحليم محمد وجيه: بنية شبه الجملة في التراكيب العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد: 30، 2012م، ص4.

[34]أبو السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، 1/ 149.

الأسلوب لتفادي الملل الذي يشعر به المتلقي، وإنما يجعله يقبل تكرار المعنى هذا بقلب منشرح لأنه يغنيه عن الجهد الذي يتطلبه الانتباه المستمر[35].

ومن الآيات المكرّرة معنى والمختلفة لفظا قوله تعالى: " وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ(١٠٤)"[آل عمران: 104]

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخلان في الدعوة إلى الخير، فتكراره عز وجل لهاته الجمل كان لغرض النصح والإرشاد.

فتوظيف القرآن الكريم لهذه الموضوعات وما يشبهها وإن لم يتفق فيه الألفاظ، إنما تتفق فيه المعاني مع تنوع العبارات والأساليب مما يخرج هذه الموضوعات عن ظاهرة التكرار اللفظي المحض[36].

ثالثا: تكرار القصص في القرآن الكريم:

في القرآن الكريم مجموعة من القصص القرآنية المكرّرة كقصص موسى وعيسى و نوح وهود و شعيب و لوط و صالح وإبراهيم عليهم السلام، وكل قصّة تحمل عبرة مما أراد الله عزوجل توصيلها إلينا.

وعلى سبيل المثال نجد قصة موسى عليه السلام قد تكررت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، ويعود ذلك إلى التركيز على الدّلالات الإيحائية من أجل إبعاد شبح الملل وجعل المحادثة الواحدة تصوّر بعدة طرق مختلفة[37].

[35] خرفي خيرة: حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، رسالة ماجستير، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2015م، ص 67.

[36] السيوطي: الإتقان في علوم القرآن ، ص180.

[37] حفيظة عبداوي: أسلوب التكرار في القصة القرءانية: قصة موسى عليه السلام نموذجا، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2021م، ص341.

مثال ذلك : قوله تعالى :" فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (11) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (12) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (13) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14)" طه حيث ذكر التكليم قبل سرد القصّة

وقوله تعالى : " وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (143) قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (144)" الأعراف ، حيث ذكر التّكليم بعد سرد قصّة فرعون وبني إسرائيل بمعان مختلفة ومتنوّعة تضفي على النّظم القرآني بلاغة وجمالا .

المبحث الثاني: مكانة التّكرار في الدّراسات اللّغويّة والقرآنيّة:

التكرار في اللغة ظاهرة مثيرة للجدل بين من يعده ضعفا أسلوبيا وبين من يراه أداة للتوكيد والتأثير، وسنعرض هنا من قال بسلبيّاته في الشّعر والنّثر والخطابة والمقال لنظهر الفرق الشّاسع بين النص القرآني الذي استخدم التكرار ببلاغة عالية مؤثّرة ، وغيره من النّصوص الأدبيّة التي استعملت التّكرار عاريّا عن الجمال والبلاغة .

المطلب الأوّل : مكانة التكرار في الدراسات اللغوية:

أولا: مكانة التكرار الإيجابية في الدّراسات اللّغويّة :

لم يكتف البلاغيّون بتبرئة التكرار من كل عيب، بل بذلوا كل الجهود لإضفاء الجمال التعبيري عليه ليوافق الإعجاز القرآني في عمومه وجزئياته.

- روى ابن عطية: قيل لجعفر بن محمد الصادق، لما صار الشعر والخطب يُمل ما أُعيد منها والقرآن لا يُمل، فقال: لأن القرآن حجة على أهل الدهر الثاني كما هو

حجة على أهل الدهر الأول، فكل طائفة تتلقاه غضا جديدا، وكل امرئ إذا أعاد الفكر فيه تلقى منه في كل مرة علوما جديدة، وهذا لا يكون في الشعر. [38]

- وسُئل أحمد بن يحيى المعروف بثعلب[39] عن تكرار سورة الكافرون فعدّه حسنا، ورده إلى اختلاف المعنى الذي تحمله كل عبارة من اللفظ المكرر وجعل ذلك قاعدة عامة وقال: إنما حسن التكرار، لأن تحت كل لفظة معنى ليس هو تحت الأخرى.[40]
- وتحدّث البقاعي عن منزلة التكرار فقال: ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم ثابتًا على عبادة إله واحد، ولم يلتفت يوما لفت سواه، وكان قد انتفى عنه بالجملتين هذه الماضية التي أول السورة أن يعبد باطلهم حالا أو مآلا وأن يكون عبده قبل ذلك، ومن أعظم الدلائل إعجازها وجمعها للمعاني في إشارتها وإيجازها، وأن حاصلها قطع رجاء أهل الكفران من أن يقاربهم النبي صلى الله عليه وسلم في أن يعدل بربه أحدا في زمن من الأزمان.[41]
- ولقد أكد الجاحظ على أهمية التكرار حيث سماه الترداد فقال:" وجملة القول في الترداد أنه ليس في حد ينتهي إليه ولا يؤتى على وصفه وإنما ذلك على قدر المستمعين ومن يحضره من العوام والخواص".[42]

---

[38] ابن عطية: المحرر الوجيز، 1/ 36.

[39] ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانيّ بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثا، مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. ولد ومات في بغداد. وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة، فتوفي على الأثر سنة 291 هـ، الزركلي: الأعلام، 1/ 267.

[40] الشريف المرتضى: على بن الحسين العلوي الحسيني الشريف المرتضى (ت: 436 هـ) ، أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، لبنان، ط:1، 1954 م، 121/1.

[41] البقاعي: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر المتوفى: 885هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ت: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1995 م، 1/ 11.

[42] الجاحظ: عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ط، 1423 هـ، 105/1.

وكذلك إن التكرار يفيد إثارة الانتباه، وله أهمية صوتية ومعنوية حيث أن البلاغيين اهتموا به وقالوا أن التكرار أبلغ من الإيجاز.[43]

- وقال السيوطي عن التّكرار: " وهو أبلغ من التأكيد وهو من محاسن الفصاحة خلافا لبعض من غلط".[44]

السيوطي يُقدِّر في تعريفه قيمة التكرار، ويعتبره "أبلغ من التأكيد"، ويرد على من رأى فيه عيبًا، وبهذا يضع التكرار في مكانة رفيعة من محاسن البلاغة والفصاحة العربية، ويشير إلى أنه تقنية تستخدم لإضفاء القوة والتأثير .

من خلال ما سبق، يتبيّن أن التكرار آلية لغوية فعّالة ذات أبعاد دلالية وأسلوبية في الدّراسات اللّغوية.

يسهم التكرار في بناء المعنى، وتحقيق التماسك النصي، وتوجيه انتباه القارئ، تبرز أهميته بحيث يوظف لأغراض بلاغية وتربوية .

ثانيا: مكانة التكرار السّلبية في الدّراسات اللّغويّة:

رغم ما يحمله التكرار من وظائف دلالية وأسلوبية، إلا أنّ الإفراط فيه قد يُفضي إلى نتائج سلبية، كإثقال النص وتكرار المعاني دون إضافة جديدة، مما يؤدي إلى الملل ويضعف من فاعلية الخطاب، خاصة إذا جاء التكرار عشوائيا أو غير مبرر سياقيا. وهذا منتف مطلقا في القرآن الكريم وإنّما ذكرناه هنا لنظهر جماليّاته في القرآن الكريم من باب المقابلة ودحض محلّ الشّبهة التي تعكّر صفو الإعجاز البياني .

- فرق ابن سنان الخفاجي بين التكرار القبيح والتكرار الحسن، وقال إن ما كان المعنى مبنيا عليه ومقصورا ولا يتم المعنى إلا به أي على إعادة اللفظ بعينه فلا

[43] قسمت مدحت ووسام طه شهاب أحمد: أسرار التكرار في سورة الرحمان، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العدد: 59، 2014م، ص 248.

[44] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 3/ 224.

حرج فيه، ولا يحكم على قبحه وما خالف ذلك قضيت عليه بالإطراح ونسبته إلى سوء الصناعة.[45]

- بالرغم من تأييد الجاحظ للتكرار إلا أنه ذكر بعض الآثار والأخبار التي تؤكد كراهيته وتذكر مساوئ التكرار والترداد، ومن هذه الآثار نجد ما نقله عن شعبة بن قتادة قال: مكتوب في التوراة: " لا يعد الحديث مرتين"، وعن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: إعادة الحديث أشد من نقل الصخر".[46]

لم يقتصر الجاحظ على ذكر هذين الأثرين فقط بل نقل أيضا الحديث الذي دار بين ابن السماك وجاريته التي أخذت عنه كثرة ترديده للكلام، حيث: قال: وجعل ابن السماك يوما يتكلم وجارية له حيث تسمع كلامه، فلما انصرف إليها قال لها: كيف سمعت كلامي؟ قالت: ما أحسنه، لولا أنّك تكثر ترداده. قال: أردّده حتى يفهمه من لم يفهمه. قالت: إلى أن يفهمه من لا يفهمه قد ملّه من فهمه.[47]

فمن خلال هذا النص يتبين لنا رأي الجاحظ بوضوح في مسألة التكرار، فالجاحظ قرن التكرار كما عرفنا مسبقا في منازل التكرار الإيجابية بالمستمعين ، فلا عيب في الكلام إذا تردّد وتكرر على مسامع العوام، أما إذا ردّد وكرّ

ر على مسامع الخواص فذلك العيب بعينه، لأن الخواص يفهمون الكلام من أول مرة فلا حاجة لهم بالإعادة.[48]

---

[45] ابن سنان الخفاجي: عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت: 466هـ)، سر الفصاحة، تح: علي فوده، مكتبة الخانجي، مصر، ط:1، 1932م، ص 99.

[46] الجاحظ: البيان والتبيين، ص1/ 105.

[47] المصدر نفسه، ص 105.

[48] فيصل حسان الحولي: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الأدبية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، 2011م، ص17.

المطلب الثاني: مكانة التّكرار في الدّراسات القرآنية:

يرى بعض الدارسين أن التكرار في القرآن يخدم أغراضا تربوية وبلاغية ويعزز الفكرة لدى المتلقي لهذا اهتم العلماء بظاهرة التكرار.

- وأول من أشار إليها ابنُ قتيبة في كتابه (تأويل مُشكل القرآن)قال[49] : " وأمّا تكرار الكلام من جنس واحد وبعضه يجزئ عن بعض كتكراره في قوله تعالى : " قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1)" الكافرون ، وفي سورة الرّحمن قوله تعالى :" فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (16)" فقد أعلمتك أنّ القرآن نزل بلسان القوم ، وعلى مذاهبهم ، ومن مذاهبهم التّكرار: إرادة التّوكيد والإفهام ...ولا موضع أولى بالتّكرارللتّوكيد من السّبب الذي أنزلت فيه " قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ" (1) الكافرون ، ...فكأنّ المشركين قالوا له : أسلم ببعض آلهتنا حتّى نؤمن بإلهك فأنزل الله : " لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3)" الكافرون ، ...ثمّ غبروا مدّة من المدد وقالوا : تعبد إلهنا يوما أو شهرا أو حولا ، ونعبد إلهك يوما أو شهرا أو حولا ، فأنزل الله تعالى : "وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ" الكافرون ...وأمّا تكرار :" فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (16)" فإنّه عدّد في هذه السّورة نعماءه ، وأذكر عباده آلاءه ، ونبّههم على قدرته ولطفه بخلقه ،ثمّ أتبع ذكر كلّ خلّة وصفها بهذه الآية وجعلها فاصلة بين كلّ نعمتين ، ليفهّمهم النّعم ويقرّرهم بها...ومثل ذلك تكرار "فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (17)" في سورة اقتربت السّاعة أي هل من معتبر ومتّعظ ؟. وأمّا تكرار المعنى بلفظين مختلفين فلإشباع المعنى والاتّساع في الألفاظ قوله تعالى :" حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى" البقرة(238) وهي منها ، فأفردها بالذّكر ترغيبا فيها ، وتشديدا لأمرها ، كما تقول : إيتني كلّ يوم ويوم الجمعة خاصّة ."

[49] ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري ت 276 ، تأويل مشكل القرآن ،ت أحمد صقر ،مكتبة دار التراث القاهرة ،ط 2006م ،ص250 ،252، 253، 254 بتصرّف يسير

ثم بعد ذلك أفردها ابن الأثير في كتابه (المثل السائر) وتناولها بعض البلاغيين في كتبهم، ولكنهم لم يهتموا بجانب ذكر التكرار في القرآن الكريم، اهتموا بإظهاره في الشعر والمنظوم غير القرآن، كما فعل ابن رشيق في كتابه (العمدة).[50]

- قال ابن الأثير:" وبالجملة فاعلم أنه ليس في القرآن مكرّر لا فائدة في تكريره؛ فإن رأيت شيئا منه تكرّر من حيث الظاهر فأمعن نظرك فيه؛ فانظر إلى سوابقه ولواحقه؛ لتنكشف لك الفائدة منه".[51]

وقد يأتي التكرار لهدف تثبيت معنى يقصده القرآن الكريم وذلك لأهميته، ولخطورة القضية فالقرآن لا يكرّرها في مواضع مختلفة ومواطن متفرقة في سور متعددة وحسب، بل يزيد الأمر اهتماما بتثبيت هذا المعنى، فيكرّر القضيّة المراد تثبيتها في نفس المقام في آيتين متتاليتين.[52]

عندما ننظر في البيان القرآني : فإننا نجد أسلوب التكرار البلاغي متحققا فيه على أرفع مستوى، مما جعله مظهرا من مظاهر الإعجاز البياني في القرآن.[53]

إن التكرار في البيان القرآني مقصود ،و هو أسلوب بلاغي رفيع إذ أنه يقوم في كل مرة بإضافة جزء من المعنى أو لفظ جديد، يفعل ذلك لهدف بلاغي وحكمة مرادة.

ويعد التكرار مظهرا من مظاهر بلاغة البيان القرآني، وهو: أن يقصد باللفظة الواحدة تأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد ، كما أن التّكرار في القرآن الكريم لم

---

[50]مناهج جامعة المدينة العالمية: الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، د.ط، د.ت، ص 358.

[51]ابن الأثير: ضياء الدين بن الأثير نصر الله بن محمد (ت: 637هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت، 2/ 149.

[52]عبد الشافي أحمد علي الشيخ: ظاهرة التكرار في القرآن الكريم، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، كلية الآداب، جامعة الأزهر، القاهرة، جامعة الملك فيصل، د.ت، ص 21.

[53]صلاح عبد الفتاح الخالدي: إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، دار عمان، عملن، ط:1، 2000م، ص311.

يكن ناجما عن عجز لغوي ولا عن عجز في التعبير، إنما كان مقصودا متعمّدا ليحمل جزءا من المعنى المراد، فهناك من الأمور ما يحتاج إلى توكيده وترسيخه في الأذهان واستعمل التكرار ليدل على ذلك[54]. ومثال هذا :

ما جاء منه للتّهويل :

قوله تعالى :" الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (3)"

وأمّا ما جاء منه للاستبعاد :

قوله تعالى :" هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (36)" المؤمنون.[55]

قد يأتي التكرار لهدف تثبيت معنى يقصده القرآن الكريم وذلك لأهميته , ولخطورة القضية فالقرآن لا يكررها في مواضع مختلفة ومواطن متفرقة في سور متعددة وحسب ، بل يزيد الأمر اهتماما بتثبيت هذا المعنى، فيكرر القضية المراد تثبيتها في نفس المقام في آيتين متتاليتين.[56]

ومن فوائد التكرار في القرآن الكريم زيادة التنبيه على ما ينفى التهمة ، ليكمل تلقى الكلام بالقبول، و من الحكمة أن تتكرر آيات العذاب والنعيم-على سبيل المثال - في القرآن الكريم كي يصادفها الإنسان كلما قرأ القرآن الكريم فيخشع قلبه ، ويطمع في الجنة فيعمل لها ، ولعل قلة تكرار العذاب والنعيم فى الأناجيل قد أسلم بعض النصارى إلى القول بإنكار الجنة والنار جملة وتفصيلا ، والتجئوا إلى تفسيرهما بتفاسير مجازية تبعدهما عن المعنى الحقيقي لهما.[57]

---

[54]أميمة بدر الدين، التكرار في الحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة دمشق، العدد: 2، المجلد: 26، 2010م، ص100و101.

[55]ابن حجة الحموي ، أبو بكر بن علي بن عبد الله ت 837هـ ، خزانة الأدب وغاية الأرب ،ت كوكب دياب ، دار المدار الثقافية ط الأولى2013 ص449.

[56] عبد الشافي احمد علي الشيخ، ظاهرة التكرار في القرآن الكريم، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، القاهرة، جامعة الملك فيصل، كلية الآداب، ص 21.

[57] المرجع نفسه، ص 22.

كما أن لكل سورة من سور القرآن الكريم وحدة موضوعية ، وعندما يتكرر شيء في أي سورة من السور سواء أداة أو كلمة أو فاصلة أو قصة فإنه- ولا شك – يخدم هذا المضمون ، والتكرار فيها يكون بالقدر الذي يفي بالغرض.[58]

وكان رد السيد قطب بخصوص التكرار في القرآن الكريم للناس الذين يحسبون أن هنالك تكرارا في القصص القرآني، لأن القصة الواحدة قد يتكرر عرضها في صور شتى، ولكن النظرة الفاحصة تؤكد أنه ما من قصة أو حلقة من قصة قد تكررت في صورة واحدة، من ناحية الغرض الذي تساق القصة من أجله، وطريق الأداء في السياق، وأنه حيثما تكررت حلقة كان هنالك جديد تؤديه ينفى حقيقة التكرار.

ووافق على رأي سيد قطب شقيقه محمد قطب في ظاهرة التكرار حيث قال: "إن التنويع لا التكرار هو الظاهرة الحقيقية في القرآن، وإنه لمن إعجاز هذا الكتاب أن يعرض الموضوعات التي يكرر ذكرها للتذكير والتربية والتوجيه بهذا القدر المعجز من التنويع بحيث لا تتكرر صورتان متماثلتان أبدا في القرآن كله على كثرة المواضع التي يرد فيها كل موضوع .[59]

فنستنتج أن للتكرار منزلة كبيرة في القرآن الكريم ، بحيث يؤدي دورا مهمّا في تناسق النصوص وترابطها وإشارة انتباه المتلقّي وتأكيد المعلومات وترسيخها في النص، وفيه العديد من الفوائد كتأكيد المعنى والتحذير والتنبيه والتعظيم وتقرير العقيدة وإزالة الغفلة والنّسيان .

[58] المرجع نفسه، ص 23

[59] Muhammad Luthfil Anshori, أسباب التكرار في القرآن الكريم، Lisania ; Journal of Arabic Educaton and Literature، 2017، ص 61.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية للتّكرار في سورة القمر وجماليّاته الفنية

المبحث الأوّل :

إحصاء تكرار الحروف والكلمات والجمل والفواصل والحركات و الأساليب وأثره

المطلب الأوّل : تكرار الحروف والكلمات والجمل والفواصل والحركات وأثره .

المطلب الثاني: تكرار الأساليب وأثره.

المبحث الثاني :

دراسة بيانيّة فنّيّة للتّكرار في سورة القمر.

المطلب الأوّل : دراسة بيانيّة للتّكرار في سورة القمر

المطلب الثّاني : دراسة فنّيّة بديعيّة للتّكرار في سورة القمر

خلاصة الفصل الثاني.

المبحث الأوّل :

إحصاء تكرار الحروف والكلمات والجمل والفواصل والحركات و الأساليب وأثره

المطلب الأوّل :

تكرار الحروف والكلمات والجمل والفواصل والحركات وأثره .

الفرع الأول: تكرار الحروف وآثاره:

مما لا شك فيه أن التكرار يقوم على أصغر الوحدات وصولا إلى أكبرها، فالوحدات الصغرى تقوم على تكرير الحروف ودلالاتها ضمن الكلمة الواحدة ، ومنه في الجمل أو العبارات ، وهو ما اعتمدته من خلال الوقوف على إحصائية الحروف المكرّرة ضمن كل آية من آيات سورة القمر كالآتي:

التكرار	الآية الكريمة
- الصاد والراء	" إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ "[القمر: 19]
- السّين	" بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ٤٧ يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ"[القمر: 46-48]
- الرّاء	اقتربت، يروا، يعرضوا، سحر، أمر، أبصارهم، يخرجون، جراد، يخرجون ...إلخ
- الفاء	فكيف، فتولّ، فانتصر، فقالوا، فتعاطى، فذوقوا...إلخ

أما الجدول التالي فيبين تكرار الحروف بالإدغام وغيره في سورة القمر:

تكرار الصوت في الكلمة بغير إدغام	تكرار الصوت في الكلمة بالإدغام
اقتربت- يقولوا- مستمر- أهواءهم- الأنباء- مجنون- أبواب- منهمر- أعيننا- صرصرا- مستمر- ضلال- بيننا- فتنة- نجيناهم-	السّاعة- انشقّ- مستمرّ-كذّبوا- اتّبعوا- كلّ- مّن- النذّر- فتول- الدّاع- نّكر- خشّعا - كأنّهم - مّنتشر- مّهطعين - الدّاع -

عندنا- راودوه- فذوقوا- عزيز- أكفارهم- يقولون- يولون- المجرمين- وجوههم.	كذّبت - كذبوا - ربّه - أنّي - السّماء - مّنهمر - فجّرنا - تركّناها - مدّكر - يسّرنا -للذّكر - مدّكر - كذّبت - إنّا - مّستمر – النّاس- كأنّهم - مّنقعر - يسّرنا - إنّا - النّاقة - لّهم - نبّئهم - أنّ - كلّ - مّحتضر - إنّا - يسّرنا - الذّكر - مّدّكر - كذّبت - النّذر - إنَّا - إلّا - نجّيناهم - نّعمة - مّن - النّذر - صبّحهم - مّستمر - يسّرنا - للذّكر - مّدّكر - النّذر - كذّبوا - كلّها - مّقتدر - أكفّاركم – مّن- الزّبر - مّنتصر - يولّون - الدّبر - السّاعة - أمرّ - إنّ - النّار - مسّ - إِنَّا – كلّ- إلاّ - مذكر - الزّبر - كلّ – مستطر - انّ - المتّقين - جنّات - مقتدر.

أثر تكرار الحرف في الكلمة وجماليّاته :

في قوله تعالى: " إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ "[القمر: 19]، الناظر في كلمة (صرصرا) يجد أنها تعني : الريح الباردة العنيفة العاتية[1]، والتي ترتبط دلالتها بدلالة الهلاك والشّدّة ؛ حيث التقى صوت " الراء" الذي يفيد التّكرار بصوت "الصاد" الذي يتَّصف بالصّفير، وقد منح هذان الصوتان المفردة بعدا دلاليّا مستمدا من بعدها الصوتي الذي يوحي باصطكاك الأسنان نتيجة البرد الشديد فضلا عمّا في هذه اللفظة

[1]ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774ه)، تفسير القرآن العظيم، تح: محمود حسن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ط، 2006م، 4/ 319.

من تكرار مقطعي، فتكرار المقطع (صر) مرّتين ذو دلالة واضحة على محاكاتها لحدث البرد القارس.[1]

فتكرار المقطع (صر) يعطي الكلمة قوة إيحائية صوتية تحاكي ظاهرة الريح الباردة وتكرار شدّتها، ممّا يكسبها دلالة واضحة على قوة الحدث وصوت البرد.

ولقد تطرق لهذه المسألة محمد حسن شرشر في كتابه البناء الصوتي في البيان القرآني وقال عن أهمية تكرار صوتين في لفظة واحدة : فإذا ما تكرر صوت الحرف كان كأنه نقرة تتبع أخرى على وتر واحد، فيتميّز الرنين ، ويقوى باعث الإيقاظ والتأثير ، وقل ضعف ذلك إذا تكرر حرفان.[2]

تكرار حرف السين في سورة القمر وجماليّاته :

تكرّر بكثرة حيث بلغ (31) مرّة في سورة القمر:

السّاعة (1) سِحر مستمر (2) مستقر (3) عسر (8) السماء (11) دسر (13) يسرنا (17) أرسلنا (19) مستمر (19) يسرنا (22) سعر (24) سيعلمون (26) مرسلوا (27)قسمة (28) أرسلنا (31) يسرنا (32) أرسلنا (34) فطمسنا (37)مستقر (38) يسرنا(40) سيهزم (45) الساعة (46) الساعة (46) سعر (47) يسحبون، مس، سقر (48) مستطر (53)

وفي الآيات: " بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ " [القمر: 46-47-48]

فهذا الحرف الذي تكرر أكثر من 30مرة استطاع أن يُعَبّر عن دلالة معنوية، حيث إنه صوّر أهوال السّاعة وجزاءاتها، و شدّة العذاب الذي لحق بالأقوام السّابقة، جزاء تكذيبهم لآيات الله ورسوله عليهم الصلاة والسلام.

[1] عبد الواحد زيارة اسكندر المنصوري: مستويات النظم في التراكيب القرآني، رسالة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، 1998م، ص52.

[2] محمد حسن شرشر: البناء الصوتي في البيان القرآني، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط:1، د.ت، ص 91.

تكرار حرف الرّاء في سورة القمر وجماليّته :

من خلال الجدول السابق ظهر أنّ سورة القمر تكرّر فيها حرف الرّاء أكثر من مئة مرّة (100) فضلا عن انتظام سجعه (فاصلة قرآنية) في آيات السورة، وما يؤديه هذا الصوت الموحي بالشّدّة الذي صّور لنا شدّة وقوّة العذاب.

وأمثلته في السورة كثيرةجدا منها:

مزدجر (4) سعر (24) فعقر (29) المُحتَظر (31) النار (48) مستقر (38)...إلخ

كما أنه –أيضا – الحرف الأخير من سورة القمر، وبه سمّيت السورة ممّا يدل على تماسكها.

وما يؤديه تكرار هذا الصوت المتوسط الموحي بالشدة من إيقاع صوتي يؤوّل كثرة ترداده إلى أن هذا الحرف المتكرر في طبيعة نطقه(ومخرجه)، يحدث بضربات عديدة ومتكررة من اللّسان على اللّثة، وهذا التكرار يوحي بواقعيّة تكرار العذاب على من كفر وكذّب بآيات الله المنزلة على رسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم - حيث يعيد الحق - تبارك وتعالى - عليهم العذاب، ويكرّر المأساة مرّة ثانية على الكفار المكذبين بعد أن سبق العذاب على من سلف من أصنافهم في الأديان السابقة، فضلا عن تناسق هذا الإيقاع الصوتي مع إيقاع السورة المتمثل بحلقة عذاب رهيبة سريعة لاهثة مكروبة يشهدها المكذبون، وكأنما يشهدون أنفسهم فيها ويحسون إيقاعات سياطها، فإذا انتهت الحلقة وبدأوا يستردون أنفاسهم اللاّهثة المكروبة عاجلتهم حلقة جديدة أشد هولا ورعبا، وهكذا تنتهي الحلقات السبعة في هذا الجو المفزع الخانق فيطل المشهد الأخير في السورة، فإذا هو الأمن والطمأنينة والسكينة.[1]

[1] سيد قطب: إبراهيم حسين الشاربي (ت: 1385 ه)، في ظلال القرآن، دار الشروق للنشر، القاهرة، د.ط، 2011م، 3425/6، بتصرف.

تكرار حرف الفاء في سورة القمر وجماليّته :

ما نلاحظه في سورة القمر كثرة أدوات الربط، ومنها حرف الفاء الذي طغى بشكل كبير في السورة وهو يفيد الترتيب والتعقيب بالإضافة إلى الإشراك، فمعناه أنه للترتيب هو أن المعطوف عليه سواء أشركت محكوما عليه في حكمين، فالترتيب يلحق الحكمين، أو أشركت محكومين في حكم، فالترتيب يمحق المحكومين في نسبه الحكم إليهما، جاء فيه كتاب سيبويه" ومن ذلك قوله (مررت بزيد فعمرو) و(مررت برجل فامرأة) فالفاء أشركت بينهما في المرور، وجلعت الأول مبدوءا به".[1]

وعليه أفاد حرف الفاء في سورة القمر الربط بين الآيات ممّا أسهم في الربط بين الأحداث، وهذا ما وحّد دلالة النّصّ القرآني وشكّل وحدة موضوعية، فتكرار هذا الحرف بكثرة عبّر عن الأحداث التي جرت على الأقوام السابقة، وما أصابهم من العذاب جرّاء تكذيبهم.

الفرع الثاني: تكرار الكلمات وآثاره:

ورد تكرار الكلمات بشكل كبير في سورة القمر، وفي أكثر من موضع والجدول الآتي يوضح ذلك:

الأسماء	التكرار	الآيات
السّاعة	2	(1- 46)
أمر	3	(3-12-50)
مستقر	2	(3-38)
النذر/نذر/أنذر	12	(5-16-18-21-30-37-39-23-33-36-41)
يوم	4	(6-8-19-48)
الداع	2	(6-8)

[1] سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر (ت: 180ه) ، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1999م، ص218.

شيء	3	(6-49-52)
أبصار/ البصر	2	(7-50)
الكافرون/ كفار	2	(8-43)
ماء/ الماء	3	(11-12-28)
عيونا/أعيننا/ أعينهم	3	(12-14-37)
آية/ آياتنا	3	(2-15-42)
كيف	4	(16-18-21-30)
مستمر	2	(12-19)
واحدا/ واحدة	3	(24-31-50)
ضلال	2	(24-47)
سعر	2	(24-47)
كذاب/ الكذاب	2	(25-26)
أشر/ الأشر	2	(25-26)
قوم	2	(9-33)
لوط	2	(33-34)
آل	2	(34-41)
مقتدر	2	(42-55)
الزبر	2	(43-52)
جميع/ الجميع	2	(44-45)
العذاب	06	(16-18 -21- 30- 37-39)

حسب الجدول السابق توصلنا إلى :

أنّ الكلمة الأكثر تكرارا في سورة القمر هي " النذر" حيث تكررت تكرارا لافتا، بما فيها كلمة "أنذر" الّتي تشاركها في الجذر الثلاثي (ن ذ ر).

تكرار كلمة " نذر" وجماليّاتها في سورة القمر :

1. قال تعالى: "حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ "[القمر: 5]، أي: إن هذه الأنباء في القرآن وما تضمّنته من عبرة وعظة وهداية حكمة بالغة كاملة قد بلغت منتهى البيان، ليس فيها نقص ولا خلل، ولا تفيد النذر أو الإنذارات شيئا للمعاندين[1]، وهذا فيه تحذير وتنبيه.

2. قال تعالى: " كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطِۭ بِٱلنُّذُرِ "[القمر: 33]، أي: أي كذّبوا بالإنذارات التي أنذرهم بها نبيهم لوط عليه السلام.[2]

3. قال تعالى: " وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ "(القمر: 37)، أي: العذاب الذي نزل بهم من طمس الأعين غير العذاب الذي أهلكوا به فلذلك حسن التكرير[3]، وهذا فيه تأكيد.

من خلال ما سبق تكرار كلمة " النذر" في سورة القمر ، يُقصد به التأكيد والتثبيت، بوصفها محورا دلاليا يختزل مضمون السورة التحذيري والتذكيري. ويأتي هذا التكرار في ختام مشاهد العذاب التي حلّت بالأمم المكذّبة، ليُرسّخ العبرة ويُجدد التحذير للسامع، مُبرزًا وحدة الرسالة وتكرار الإنذار عبر التاريخ.

تكرار كلمة " عذاب" وجماليّاتها في سورة القمر :

.تكرّرت كلمة العذاب (06) مرات كما في الجدول السّابق ، فما يشد انتباه القارئ هو أن عدد مرات الإنذار هو ضعف عدد مرات العذاب، وهو دليل على رحمة الله ولطفه بعباده،

[1] الزحيلي: التفسير المنير، 27/ 149.

[2] الصابوني: صفوة التفاسير، 270/3.

[3] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 17/ 144.

فلا عذاب إلا لمن أبى واستكبر بعد تكرير الإنذارات[1]، كما أن تحذير الله عز وجل لعباده من العذاب دليل على رأفته بهم.

من أنواع تكرار الكلمة : تكرار الفعل:

وهذا الجدول يوضع بعض الأفعال التي تكررت في سورة القمر:

الأفعال	التكرار	الآيات
يقولون-يقول- قالوا-يقولوا	05	(2-8-9-24-44)
كذبوا- كذبت	07	(3-9-18-23-33-44)
اتبعوا- نتبعه	02	(3-24)
جاء	2	(4-41)
تول- يولون	02	(6-45)
يدع- دعا	02	(6-10)
ازدجر- مزدجر(اسم)	02	(9-4)
انتصر- منتصر (اسم)	02	(10-44)
كان- كانوا	06	(14-16-18-21-30-31)

تكرار فعل" كذب" وجماليّاته في سورة القمر :

أكثر فعل تكرر هو فعل :كذّبت وكذّبوا، حيث ورد كما في الجدول 7 مرّات ، ومن المواضع التي تكرروا فيها :

1. قال تعالى :"كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ مَجۡنُونٞ وَٱزۡدُجِرَ "[القمر: 9]، أي" كذّبت قبل قومك يا محمد بالرّسل قوم نوح، فإنّهم كذّبوا عبدنا نوحا عليه السلام،

[1] هارون مجيد، جمالية المكرورات الصوتية في القرآن الكريم، سورة القمر أنموذجا، مجلة أمارات، المجلد: 3، العدد: 1، مارس 2019، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ص 93.

واتّهموه بالجنون، وانتهروه وزجروه وتواعدوه عن تبليغ الدّعوة بمختلف أنواع الإيذاء والسبّ والتخويف.[1]

2. قال تعالى :" كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ "[القمر: 18]، أي: كذّبت عاد رسولهم هودا فكيف كان إنذاري لهم بالعذاب؟ ثم شرع في بيان ما حلّ بهم من العذاب الفظيع المدمر.[2]

3. قال تعالى:"كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ "[القمر: 23]، أي:كذبوا بالإنذارات والمواعظ التي يسمعونها من صالح.[3]

الحقيقة أنّ السّورة كلّها تقريبا حديث عن الإنذار، والتّكذيب، وعدم استفادة الكافرين من الإنذار، وجزائهم في الدنيا والآخرة، وتكرار هذا الفعل يؤكد ذلك.[4]

الفرع الثالث: تكرار الجمل وآثاره:

ورد تكرار الجملة في سورة القمر في عدة مواضع هي :

الجملة	التكرار	رقم الآية الكريمة
فهل من مدّكر؟	06	(15-17-22-32-40-51)
فكيف كان عذابي و نذر؟	04	(16-18-21-30)
ولقد يسرنا القرآن للذكر	04	(17-22-32-40)
فذوقوا عذابي ونذر	02	(37-39)

تكرار جملة فهل من مدّكر وجماليّاتها في سورة القمر :

أكثر جملة تم تكريرها هي "فهل من مدكر" حيث كرّرت حسب الجدول أعلاه 6 مرّات، والحكمة من تكرار: "فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ" تجديد التنبيه على الاستذكار والاتعاظ، والتعرف على

[1] الزحيلي: التفسير المنير، 27/ 155.

[2] الصابوني: صفوة التفاسير، 3/ 268.

[3] ابن عجيبة: البحر المديد، 5/ 529.

[4] سعيد حوى: الأساس في التفسير، 10/ 5602.

تعذيب الأمم السابقة، والاعتبار بحالهم[1]، كما أنها جاءت بمثابة فاصلة بين كل مشهد وآخر، فقد جاءت أوّلا بعد قصّة نوح، وثانيا بعد قصة هود، وثالثا بعد قصّة صالح، ورابعا بعد قصّة لوط، فحققت جمالية وتماسكا للنص، وربطت بين أجزاء السورة الواحدة.

تكرار جملة "فكيف كان عذابي ونذر" وجماليّاتها في سورة القمر :

قال البيضاوي:" استفهام تعظيم ووعيد[2]"، وعليه فهذه الآيات تدل على الوعد والوعيد والتهويل والتعظيم.

قال القاسمي:" فكيف كان عذابي ونذر" كرّره للتهويل وللتنبيه على فرط عتوهم[3]."

تكرار جملة "ولقد يسّرنا القرآن للذّكر " وجماليّاتها في سورة القمر :

وتكرّرت جملة "ولقد يسّرنا القرآن للذّكر" ، وفائدة تكرارها التجرد عند استماع كل نبأ من أنباء الأولين، للاتعاظ واستئناف التيقّظ إذا سمعوا الحثّ على ذلك لئلاّ تستولي عليهم الغفلة.[4]

وقال المفسرون : حكمة تكرار ذلك في كل قصّة، التنبيه على الاتعاظ والتّدبّر في أنباء الغابرين، وللإشارة إلى أنّ تكذيب كلّ رسول مقتض بنزول العذاب.[5]

تكرار جملة "فذوقوا عذابي ونذر" وجماليّاتها في سورة القمر :

تكرّرت "فذوقوا عذابي ونذر" في سورة القمر مرتين، وفائدة التّكرار كما قال أبو حيّان الأندلسي:" توكيد وتوبيخ ذلك عند الطّمس، وهذا عند تصبيح العذاب[1]"

---

[1] الزحيلي: التفسير المنير، 27/ 155.

[2] البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد (ت: 685ه)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 1418م، 166/5.

[3] القاسمي: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (ت: 1332ه) ، محاسن التأويل، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1418م، 9/ 92.

[4] أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت: 745ه)، البحر المحيط في التفسير، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1420ه، 10/ 46.

[5] الصابوني: صفوة التفاسير، ص268/3.

وقال الزمخشري: فإن قلت: ما فائدة تكرير قوله:" فذوقوا عذابي ونذر" و "ولقد يسّرنا القرآن للذّكر" قلت: فائدته أن يجدّدوا عند سماع كل نبأ من أنباء الأولين اذكارا واتعاظا، وأن يستأنفوا تنبّها واستيقاظا، إذا سمعوا الحثّ على ذلك والبعث عليه، وأن يقرع لهم العصا مرّات، ويقعقع لهم السّنّ تارات، لئلا يغلبهم السّهو، ولا تستولي عليهم الغفلة، وهكذا كان تكرير الأنبياء والقصص في أنفسها لتكون العبر حاضرة للقلوب، مصوّرة للأذهان، مذكورة غير منسية في كل أوان.[2]

تكرار الجمل الفعلية:

وردت العديد من الجمل الفعلية في سورة القمر بمختلف أنواعها ، وفيما يلي سنذكر بعضا منها:

الآية	رقمها	نوع الجملة الفعلية
اقتربت الساعة	01	**الجمل فعلية بسيطة أحادية الحد.**
انشق القمر	01	
كذبت قبلهم قوم نوح	09	
يسحبون في النار على وجوههم	48	
واتبعوا أهواءهم	03	**الجمل البسيطة ثنائية الحد.**
كذبت ثمود بالنذر	23	
ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر.	11	
وحملناه على ذات ألواح ودسر.	13	
وقالوا مجنون	09	**الجمل الفعلية المركبة.**
ونبئهم أنّ الماء قسمة بينهم	28	
يقول الكافرون هذا يوم عسر	08	
تجري بأعيننا جزاءا لمن كان كفر	14	

وجماليّة الجمل الفعليّة في أنّها تدلّ على التّجديد وتكرار الحدث .

[1]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ص 3501.

[2]الزمخشري: محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: 538ه)، تفسير الكشاف عن حقائق التزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:3، 1407 ه، 439/4.

تكرار الجمل الاسمية:

وردت العديد من الجمل الاسمية في سورة القمر بمختلف أنواعها ، وفيما يلي سنذكر البعض منها:

الآية	رقمها	نوع الجملة
سحر مستمر	02	**الجمل الاسمية البسيطة**
وكل أمر مستقر	03	
بل هو كذاب أشر	25	
وما أمرنا إلا واحدة كلمح البصر	50	
أني مغلوب فانتصر	10	**الجمل الاسمية المركبة**
إنّ المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر	54-55	
أكفاركم خير من أولائكم أم لكم براءة في الزبر	43	
بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر	46	

وجماليّة الجمل الاسميّة في أنّها تدلّ على الثبات والاستمراريّة.

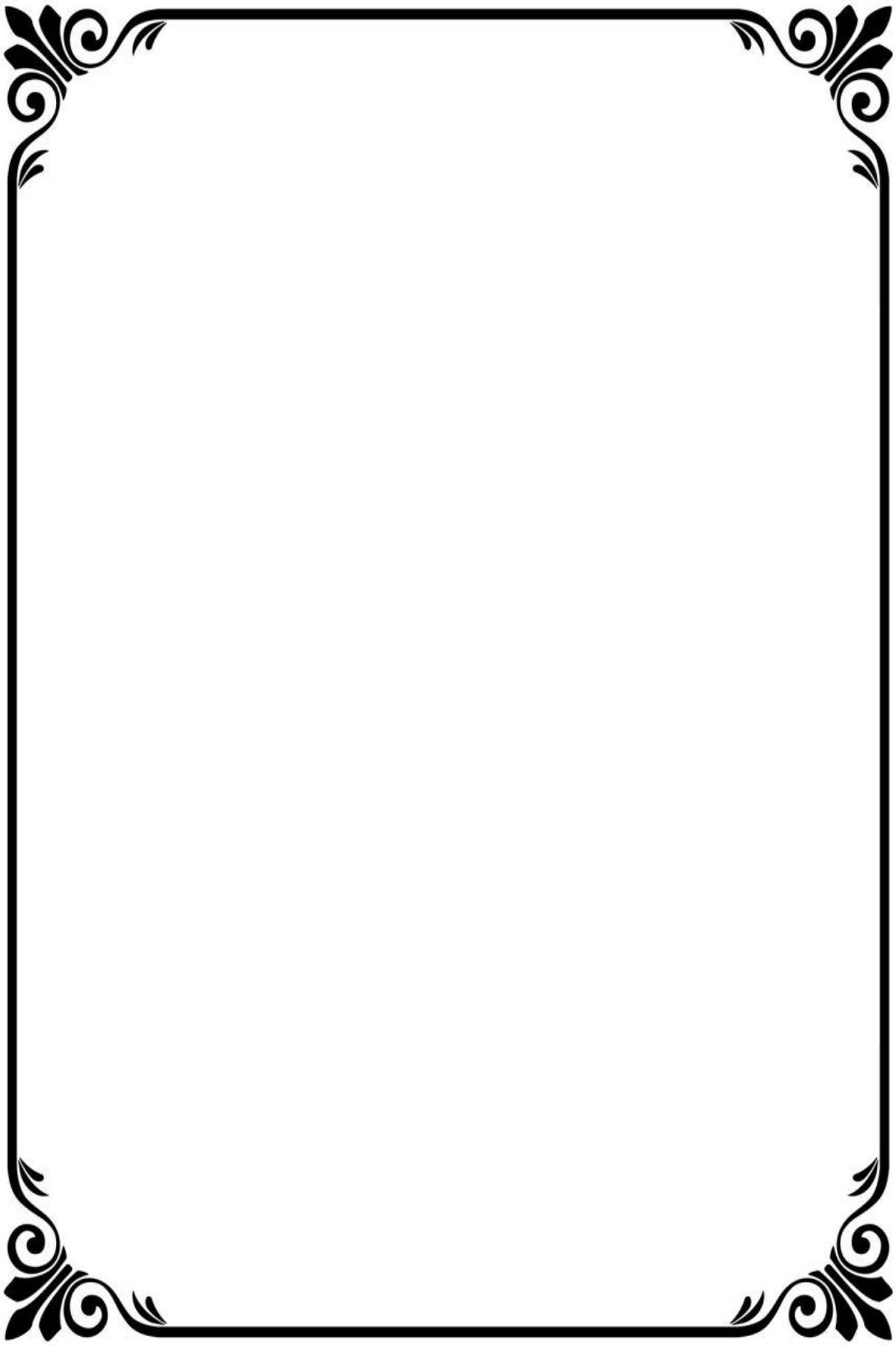

الفرع الرابع: تكرار الفواصل وآثاره:

الفاصلة في القرآن هي كلمة آخر الآية في كتاب الله، قال ابن منظور: " وأواخر الآيات في كتاب الله فواصل، بمنزلة قوافي الشّعر... واحدتها فاصلة"[80].

- وقال الزركشي:" هي كلمة آخر الآية، كقافية للشعر وقرينة السجع".[81]
- وعرّفها السيد خضر الفاصلة بقوله:" هي لفظ آخر الآية ينتهي بصوت قد يتكرر محدثا إيقاعا مؤثرا في صورة السجع، وقد لا يتكرر، ولكن الفاصلة دائما تحتفظ بإحدى صور التوافق الصوتي مع الفواصل السابقة واللاحقة.[82]

إذن؛ الفاصلة هي الكلمة التي تختم بها كلّ آية من آيات القرآن الكريم، وتقع عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها وهي الطريقة التي يباين بها القرآن سائر الكلام وتسمّى فواصل لأنها تنفصل عندها الكلمات، وذلك أن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها ولم يسموها أسجاعا تقديسا وتعظيما للقرآن الكريم.[83]

وفي القرآن الكريم نجد سورا كاملة تنتهي آياتها بفاصلة واحدة ، كما في سورة القمر التي تنتهي كل آياتها بحرف الراء، وعددها خمس وخمسون آية، وهي ذات نظم عجيب بديع، حيث الآيات قصار متتابعات، والفاصلة متمكنة من المعنى لا يطلب غيرها، بل نجد صيغاً صرفية مستعملة مكان صيغ أخرى لإقامة الفاصلة على الوزن الذي تسير عليه من بداية السورة ، ومن ذلك استعمال لفظ "عسر" مكان عسير ، في قوله تعالى: " مُّهْطِعِينَ

---

[80] ابن منظور: لسان العرب، 11/ 524(مادة فصل).

[81] الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 1/ 53.

[82] السيد خضر: فواصل الآيات القرآنية، دراسة بلاغية دلالية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:1، 2000م، ص1.

[83] نافع ثاني آدم: التشكيل الصوتي في سورة القمر، دراسة صوتية دلالية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة بايرو، 2016م، ص 71.

إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ "[القمر: 8]، وذلك لأن الفاصلة في السّورة ليس فيها المدّ المعتاد بحرف علة قبل الحرف الأخير.[84]

وتجدر الإشارة إلى أن سورة القمر من السور التي تجاوزت المناسبة الصوتية بين الفواصل إلى التزام روي واحد هو صوت الراء ومن المفيد أن نشير بأن الراء من الأصوات التي يكثر استعمالها رويا في القرآن الكريم بعد كل من النون والميم حيث تصل نسبة استعمال النون51%، والميم 12.38%، والراء 11.4%، وفواصل القرآن نراها أكثر ما تنتهي بالنون والميم وهما الحرفان الطبيعيان في الموسيقى نفسها، والراء تشترك معهما في الإذلاق.[85]

أما في سورة القمر نجد خمسة وخمسون فاصلة وهي:

القمر- مستمر- مستقر- مزدجر- النذر- نكر- منتشر- عسر-وازدجر- فانتصر- منهمر- قدر- ودسر- كفر- مدّكر- ونذر- مدّكر- ونذر- مستمر- منقعر- ونذر- مدّكر- بالنذر- وسعر- أشر- الأشر-واصطبر- محتضر- فعقر- ونذر- المحتظر- مدّكر- بالنذر- بسحر- شكر- بالنذر- ونذر- مستقر- ونذر- مدّكر- النذر- مقتدر- الزبر- منتصر- الدبر- أمر- وسعر- سقر- بقدر- بالبصر- مدّكر- الزبر- مستطر- ونهر-مقتدر.

هذه هي فواصل سورة القمر التي أدت دورا فاعلا في إنشاء وقع إيقاعي موسيقي في نفس المتلقي أو القارئ للسورة.

أما إيقاع المقطع الصوتي الأخير في الفاصلة: فقد تنوعت المقاطع الصوتية الأخيرة في فواصل الآيات في السور المكّيّة، والمقطع هنا هو الدّفعة الصّوتية التي تنطق في آخر الفاصلة.[86]

[84]السيد خضر، فواصل الآيات القرآنية، ص 50.

[85]مجنبي أنصاري مقدم، مباحث لغوية في سورة القمر، ص 345.

[86]عبد الله محمد ياسين الشمايلة: الإيقاع في القرآن الكريم، السور المكية، مذكرة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في تخصص اللغة العربية وآدابها من كلية الدراسات العليا، الجامعة لأردنية،، 1999م، ص 136.

وبالوقوف على التحليل المقطعي لبعض آيات سورة القمر يدلنا على أن أكثر المقاطع ورودا المقطع القصير (ص،ح) ثم المقطع الطويل المغلق (ص ،ح ،ص) فالمقطع الطويل المفتوح(ص،ح ،ح) وصولا إلى المقطع المغلق الزائد في الطول (ص،ح،ص،ص)، كما نجد أيضا انعدام تام للمقطع المفتوح الزائد في الطول(ص،ح،ح ص) فيها، كما أننا نلاحظ أن فواصل سورة القمر جلّها ينتهي بالمقطعين الطويل المغلق والقصير ؛ حيث تناسبت هذه المقاطع وأغراض السّورة بما تحمله من معاني الزّجر والرّدع والوعيد التي قدّمت للمشركين حين تكذيبهم لرسل الله، فاستعمال العبارات الزجرية والألفاظ الرّدعية يهزّ أسماع ويشدّ انتباه متلقيه، وتجسّد هذا من خلال استعمال المقاطع (ص،ح) و (ص ،ح ، ص) بكثرة .[87]

ويكون إيقاع الفاصلة نفسها بأمرين:

أوّلهما: تكرار اللفظة عينها.

وثانيها: بتكرار وزن الفاصلة مع اختلاف مادّتها، على النحو الآتي:[88]

أ/ تكرار الفاصلة عينها:

ورد في العديد من المواضع في سور القرآن الكريم، ومثال ذلك في سورة القمر: كلمة النذر/ نذر.

الموضع الأوّل: " فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ "[القمر: 16]

الموضع الثاني:" كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ"[القمر: 23]

ب/ تكرار وزن الفاصلة مع اختلاف مادتها:

وهو كثير في سورة القمر، مثل:

مستمر- مستقر- مزدجر- منتشر- منهمر- مدّكر- مستمر- منقعر...إلخ.

[87] هارون مجيد، جمالية المكرورات الصوتية في القرآن الكريم، ص 92و93.

[88] عبد الله محمد ياسين الشمايلة، الإيقاع في القرآن الكريم، ص 140.

الفرع الخامس: تكرار الحركات وأثاره:

لم يقتصر السّياق القرآني على تكرار الألفاظ والمعاني فقط بل تجاوزها إلى تكرار النمط النّحوي والحركات الإعرابية، ومثال ذلك من سورة القمر من خلال الجدول التالي:

الألفاظ	الحركة المكرّرة
الْقَمَرُ (1) سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (2) مُسْتَقِرٌّ (3) مُزْدَجَرٌ (4) النُّذُرُ (5)	الضمّة
الألفاظ	الحركة المكرّرة
بِقَدَرٍ (49) بِالْبَصَرِ (50) فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54)) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (55)	الكسرة

وهذا النوع من التكرار له أثر كبير في تنبيه القارئ وتذكيره ممّا يبرز سموّ الخطاب الإلهي ورقيه.[89]

[89] يونس عتيق الله: التكرار في القرآن الكريم، المفهوم والأثر، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، جامعة محمد الخامس، الرباط، العدد: 78، 2022م، ص41.

المطلب الثاني: تكرار الأساليب وأثره:

الفرع الأول: تكرار الأمر:

ورد الأمر في سورة القمر في الآيات التالية:

الآية	رقم الآية
فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ	06
{ أني مغلوب فانتصر}	جزء من الآية 10
{فارتقبهم فاصطبر}	جزء من الآية 27
{ونبئهم أنّ الماء قسمة منهم}	جزء من الآية 28
{ فذوقوا عذابي ونذر}	جزء من الآية 37
{فذوقوا عذابي ونذر}	جزء من الآية 39
{ذوقوا مس سقر}	جزء من الآية 38

الموضع الأوّل: " فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ "الآية(6) دعاء الداعي فإنّه مؤذن بأنهم محضرون إلى الحساب، وأنّه يدعو إلى شيء عظيم لأن ما في لفظ "شيء" من الإبهام يشعر بأنّه مهول، وما في تنكيره من التعظيم يجسّم ذلك الهول، ووصف شيء بأنّه نكر أي موصوف بأنّه تنكره النفوس وتكرهه[90]، الأمر هنا هو أمر من الله

لرسوله يقول له: أعرض عن هؤلاء الكفار المكذبين رغم رؤيتهم آيات الله فإنّهم لا يرتدعون، فالأمر حقيقي ملزم لرسوله الكريم، أن يتولى عنهم.[91]

[90] ابن عاشور: التحرير والتنوير، ص 177.

[91] عزيزة عبد الفتاح الصيفي، الإعجاز البلاغي في سورة القمر، حولية كلية اللغة العربية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر، فرع البنات بالقاهرة، المجلد: 1، 2008م، ص 16.

الموضع الثاني: { أني مغلوب فانتصر}

أي دعا نوح ربه فقال يا رب إني ضعيف عن مقاومة هؤلاء المجرمين، فانتقم لي منهم وانتصر لدينك[92]، فالأمر هنا خرج إلى معنى الدعاء بحيث أنّ نوح قال: إني أنا مغلوب على أمري من قومي، فطلب من ربه أن ينتصر لدينه.[93]

الموضع الثالث: { فارتقبهم فاصطبر} الأمر هنا في كلا الفعلين أمر حقيقي من الله عز وجل لنبيه، يطلب منه على وجه الإلزام الانتظار[94]، وجاء في صفوة التفاسير بمعنى: فانتظرهم وتبصر ما يصنعون وما يصنع بهم،

واصبر على أذاهم فإنّ الله ناصرك عليهم.[95]

الموضع الرابع : { ونبئهم أنّ الماء قسمة منهم}،أي: أن الماء مقسوم بينهم وبين الناقة، فيوم لهم ويوم لها[96]، والأمر هنا حقيقي معطوف على ما قبله داخل في حكمه.[97]

الموضع الخامس: { فذوقوا عذابي ونذر}

(فذوقوا) أي قلنا لهم على ألسنة الملائكة ذوقوا (عذابي ونذر) والمراد به الطمس، فإنّه من جملة ما أنذروه من العذاب[98]، وهنا جاء الأمر للتهديد والوعيد

الموضع السادس: { فذوقوا عذابي ونذر}

الخطاب لجميع الذين أصابهم العذاب المستقر[99]، وهنا الأمر أيضا جاء للتهديد والوعيد

---

[92]الصابوني: صفوة التفاسير، 3/ 267.

[93]عزيزة عبد الفتاح الصيفي، الإعجاز البلاغي في سورة القمر، ص 25.

[94]المرجع نفسه ، ص 48.

[95]الصابوني، صفوة التفاسير، 3/ 267.

[96]السيوطي والمحلي: تفسير الجلالين، ص706.

[97]عزيزة عبد الفتاح الصيفي، الإعجاز البلاغي في سورة القمر، ص 48.

[98]إسماعيل حقي: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (ت: 1127ه)، روح البيان، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت، 9/ 280و281.

[99]ابن عاشور: التحرير والتنوير، ص 207.

.

الموضع السابع: { ذوقوا مس سقر}

أي يقال لهم ذوقوا، ومسها ما يجدون من الألم عند الوقوع فيها، و" سقر" اسم من أسماء جهنم[100] ، والأمر هنا أيضا للتهديد والوعيد.

الفرع الثاني: تكرار الاستفهام:

أدوات الاستفهام الواردة في سورة القمر:

1/ تكرار الاستفهام بالهمزة:

الآية	رقمها
"فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ "	24
" أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ "	25
" أَكُفَّارُكُمۡ خَيۡرٞ مِّنۡ أُوْلَٰٓئِكُمۡ أَمۡ لَكُم بَرَآءَةٞ فِي ٱلزُّبُرِ "	43

الموضع الأوّل: " فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ(24)"

الاستفهام هنا إنكاري، أنكروا أن يرسل الله إلى الناس بشرا مثلهم، أي لو شاء الله لأرسل ملائكة.[101]

الموضع الثاني :" أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ "(25)

استفهام إنكاري، أي خص بالوحي والرسالة وحده دوننا، وفينا من هو أكثر منه مالا وأحسن حالا؟[102]

الموضع الثالث: " أَكُفَّارُكُمۡ خَيۡرٞ مِّنۡ أُوْلَٰٓئِكُمۡ أَمۡ لَكُم بَرَآءَةٞ فِي ٱلزُّبُرِ(43)"

[100] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 147/17.

[101] ابن عاشور: التحرير والتنوير، ص 196.

[102] الصابوني: صفوة التفاسير، 269/3.

.

2/ تكرار الاستفهام ب: هل :

الآية	رقمها
"فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ "(15)	15-17-22-32-40-51

الآية 15:

فرع على إبقاء السفينة آية استفهام عمن يتذكر بتلك الآية، وهو استفهام مستعمل في معنى التحضيض على التذكر بهذه الآية.[103]

3/ تكرار الاستفهام ب: كيف :

الآية	رقمها
"فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ "(16)	16-18-21-30

الآية 16:

كيف: استفهام تهديد ووعيد النذر تحتمل المصدر والجمع[104]، وقد حمله ابن عاشور على معنى التعجب، للاستفهام عن حالة العذاب، وهو عذاب قوم لوط بالطوفان، والاستفهام مستعمل في التعجيب من شدة العذاب الموصوف.[105]

الفرع الثالث: تكرار الاستثناء:

الآية	رقمها
"إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ "	34
"وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ "	50

من خلال الجدول نلاحظ:

[103] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص 186و187.

[104] رنا محمود عبوش عمر: سورة القمر_ دراسة بلاغية_، مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات، عدد خاص بمؤتمر بيروت العلمي الدولي الثاني، 29-30 نيسان 2024م، ص 279.

[105] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص 187.

.

- جاء الاستثناء في عموم التأكيد على إرسال العذاب بالرّيح الحاصبة على المكذّبين للوط عليه السلام مستثنياً من ذلك العذاب من آمن معه من قومه .

- ثم جاء أسلوب الاستثناء دالاً على الحصر، عن طريق النفي والاستثناء تأكيداً بأن العذاب يأتي بأمر الله مرة واحدة مشبّها بلمح البصر.[106]

الفرع الرابع تكرار التوكيد:

1/ تكرار التوكيد المعنوي:

الآية	رقمها
"كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ "	42
" أَمۡ يَقُولُونَ نَحۡنُ جَمِيعٞ مُّنتَصِرٞ "	44

2/ تكرار التوكيد ب " إنّ _ أنّ":

الآية	رقمها
"أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ "	10
"أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡۖ "	28
"إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ "	19
" إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ "	31
"إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ "	34
"إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ "	24
"إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ "	27
"إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ "	47
"إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ "	54

[106] كريمة محمد خير محمد: الأساليب النحوية في سورة القمر، دراسة نحويّة مجلّة كلية الآداب، كلية الأدب جامعة أسوان، المجلد: 1، 2025م، ص 108.

.

3/ تكرار التوكيد ب "قد":

الآية:	رقمها
"وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ "	15
"وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ "	17-22-32-40
"وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ "	37
"وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ "	51
"وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ "	4
"وَلَقَدۡ أَنذَرَهُم بَطۡشَتَنَا فَتَمَارَوۡاْ بِٱلنُّذُرِ "	36

4/ تكرار التوكيد ب " حرف السين":

الآية	رقمها
"سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ "	26
"سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ "	45

الفرع الخامس: تكرار النفي :

تكرار النفي:

الآية	رقمها
"حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ "	05
"وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ "	50

الآية : { فما تغن النذر}

ما: منصوبة، أي: فأي غناء تغنيه النذر، ففي الآية نفي أو إنكار، أي لا جدوى منها.[107]

[107] عزيزة عبد الفتاح الصيفي: الإعجاز البلاغي في سورة القمر، ص 15.

الفرع السادس تكرار التقديم والتأخير:

أ - في قوله تعالى :"ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ " [القمر: 1]، وهو على التقديم والتأخير وتقديره (انشق القمر) أي الأصل في ترتيب الأخبار أن يجري على ترتيبها في الوقوع وإن كان العطف بالواو لا يقتضي ترتيباً في الوقوع.[108]

وفي تفسير القرطبي :"ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ "[القمر: 1]، وهو على التقديم والتأخير وتقديره -انشق القمر واقتربت السّاعة- أن الفعلين وإن كانا متقاربين في المعنى فلك أن تقدم وتؤخر.[109]

ب - تقديم المفعول على الفعل:

في قوله تعالى: "حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ"[القمر: 5] تقديم المفعول على الفعل: فما منصوبة على أنّها مفعول مقدم لـ (تغن) أي ,فأي إغناء تغن النذر إذا خالفوا أو كذبوا ,أي لا تنفع.[110]

جـ - تقديم الحال على الفعل:

ورد في قوله تعالى: "خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ "[القمر: 7]، تقديم الحال على الفعل (خشّعاً أبصارهم) حال من فاعل يخرجون (يخرجون) والتقديم لان العامل فعل متصرف أي يخرجون (من الأجداث).[111]

الفرع السادس: تكرار الإيجاز:

أ. إيجاز حذف حرف:

في الآية الآتية في قوله تعالى: "فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ" "[القمر: 6]، "يوم يدع الدّاع "أصله -يوم يدعو الداع- بالواو أو بالياء لمّا حذف الواو من يدعو في التلفظ لاجتماع

---

[108] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص 170.

[109] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 127/17.

[110] إسماعيل حقي: روح البيان، 9/ 269.

[111] المرجع نفسه، 9/ 270.

الساكنين حذفت في الخط أيضاً إتباعاً للّفظ وأسقطت الياء من الدّاع للاكتفاء بالكسرة تخفيفاً.[112]

ب - إيجاز حذف كلمة:

جاء في سورة القمر في الآيات الآتية:

الموضع الأوّل: قوله تعالى: "وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ "[القمر: 3]، حذف خبر " كل " كأنه قال: كل أمر مستقر في أم الكتاب كائن .[113]

الموضع الثاني: قوله تعالى: "وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ "[القمر: 4] ، (ما فيه مزدجر) خبر ابتداء محذوف أي وهو (حكمة) .[114]

الموضع الثالث: قوله تعالى: "كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ مَجۡنُونٞ وَٱزۡدُجِرَ"[القمر: 9]، فالمفعول محذوف حذف كلمة.[115]

الموضع الرابع: قوله تعالى: "حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ " [القمر: 5]، فمفعول (تغن) محذوف أي لم تغن النّذر شيئاً أو استفهاماً.[116]

[112] إسماعيل حقي: روح البيان،9/ 269.

[113] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن،17/ 128.

[114] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 17/ 128.

[115] رنا محمود عبوش عمر: سورة القمر_ دراسة بلاغية_، ص 284.

[116] إسماعيل حقي: روح البيان، 9/ 269.

الفرع الثامن : تكرار الإطناب:

الموضع الأوّل: قوله تعالى: "فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ"وقد كرّرت هذه الآية في سورة القمر في الآيات الآتية: (16) (18) (21) (30).

الموضع الثاني: وفي قوله تعالى: "وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ " وقد تكرّرت في الآيات الآتية: (17) (22) (32) (40).

الموضع الثالث: وفي قوله تعالى "فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ "جزء من الآية. وقد تكررت في الآيات الآتية: (37) (49)

- وجاء في قوله تعالى: "بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ "[القمر: 46] إطناب بتكرار اللفظ (الساعة).[117]

وقد مرّ معنا في المطلب السّابق بيان جماليّات هته الكلمات والجمل والأساليب لهذا اكتفينا بإحصائها استغناء عن تكرارها .

[117] المرجع نفسه، 9/ 269.

المبحث الثاني :

دراسة بيانيّة فنّيّة للتّكرار في سورة القمر.

المطلب الأوّل : دراسة بيانيّة للتّكرار في سورة القمر

المطلب الثّاني : دراسة فنّيّة بديعيّة للتّكرار في سورة القمر

خلاصة الفصل الثاني.

المطلب الأوّل : دراسة بيانيّة للتّكرار في سورة القمر:

الفرع الأول تكرار التّشبيه:

وقد ورد التشبيه في سورة القمر في المواضع الآتية:

الموضع الأوّل: في قوله تعالى: "خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ "[القمر: 7] ، شبّههم بالجراد المنتشر في الاكتظاظ واستتار بعضهم ببعض من شدة الخوف زيادة على ما في التشبيه من الكثرة والتحرّك .[118]

المشبّه	المشبّه به	الأداة	وجه الشّبه	الآية
هم	جراد	الكاف	منتشر	7

الموضع الثاني: وجاء في قوله تعالى: "تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ "[القمر: 20]، شبّه النّاس المطروحين على الأرض بأصول النّخيل المقطوعة التي تقطع من منابتها لموتها إذ تزول فروعها ويتساقط ورقها فلا يبقى إلاّ الجذوع الأصليّة ولذلك سمّيت إعجازاً.[119]

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	الآية
الناس	أعجاز نخل منقعر	الكاف	منقعر	20

الموضع الثالث: وورد في قوله تعالى: "إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ"[القمر: 31]: المشبه به هو الهشيم المجموع في الأرض قبل أن يسيّج ولذلك

[118] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 177.

[119] المرجع نفسه، ص 194.

قال: (كهشيم المحتظر) ولم يقل كهشيم الحظيرة لأن المقصود بالتّشبيه قبل أن يرصّف ويصفّف وقبل أن تتّخذ منه الحظيرة.[120]

وجاء في التفسير الكبير: كانوا كالحشيش بين الموتى الذين ماتوا من زمان.[121]

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	الآية
كانوا	هشيم المحتظر	الكاف	_	31

<u>الموضع الرابع:</u> وفي قوله تعالى: "وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ "[القمر: 50]، (كلمح بالبصر) وهو تشبيه في سرعة الحصول، أي ما أمرنا إلا كلمة سريعة التأثر في المتعلقة هي به كسرعة لمح البصر.[122]

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	الآية
أمرنا	لمح البصر	الكاف	-الخفة والسّرعة	50

[120] المرجع نفسه، ص 203.

[121] فخر الدين الرازي: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: 606هـ) ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:3، 1420هـ، 29/ 312.

[122] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 221.

الفرع الثاني تكرار الاستعارة :

وردت الاستعارة في سورة القمر في الآيات الآتية :

الموضع الأوّل: جاء في قوله تعالى: "ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ " [القمر: 1] ، وإن حمل القرب على المجاز أي الدلالة على الإمكان، فالمعنى اتّضح للناس ما كانوا يجدونه محالاً من فناء العالم فإن حصول المثل والنظائر إقناعاً بإمكان أمثالها التي هي أقوى منها.[123]

الموضع الثاني: وفي قوله تعالى: "فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ "[القمر: 6] ، وهو مجاز كالأمر في قوله تعالى(كن فيكون) يعني أن الدعاء في البعث والإعادة .[124]

الموضع الثالث: وجاء في قوله تعالى: "فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ "[القمر: 10] ، و لفظ المغلوب مجاز.[125]

الموضع الرابع: وفي قوله تعالى: "وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ "[القمر: 12]، استعارة مكنيّة، تدل على أن التفجير وقع للعيون في المعنى، ووقع على الأرض في اللّفظ، وقد حصل بذلك على معنى الشّمول، حيث أفاد أن الأرض أصبحت كلها عيوناً والماء يتفجر من كل مكان فيها.[126]

الموضع الخامس: وفي قوله تعالى: "فَنَادَوۡاْ صَاحِبَهُمۡ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ "[القمر: 29]، (فتعاطى فعقر) التعاطي مجاز عن الاجتراء لأن التعاطي هو تناول مالا يحق ولا يجوز تناوله.[127]

الموضع السادس: وورد في قوله تعالى: " وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ "[القمر: 41]، وآل فرعون : آل القرابة ويطلق مجازا على شدّة من لهم اتصال بالشخص.[128]

---

[123] المرجع نفسه، ص 171.

[124] إسماعيل حقي: روح البيان، 9/ 269.

[125] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص 182.

[126] عمر علي غالب، سورة القمر، دراسة بيانية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، المجلد:5، العدد:10، 2010م، ص 437.

[127] عزيزة عبد الفتاح الصيفي: الإعجاز البلاغي في سورة القمر، ص 50و51.

[128] رنا محمود عبوش عمر: سورة القمر، دراسة بلاغية، ص 288.

.

الموضع السابع: في قوله تعالى: "إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ "[القمر: 54]، (في) من قوله (في جنّات) للظّرفية المجازية التي هي بمعنى القلب القوي كتلبس المظروف بالظرف.[129]

ومن أنواع الاستعارة:

1. تكرار الاستعارة التمثيلية:

الموضع الأوّل: قوله تعالى: [وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ] جزء من الآية (3)، وهي تمثيلية مكنيّة لأن التركيب الذي يدلّ على حالة المشبّه بها حذف ، ورمز إليه بذكر شيء من روادف معناه وهو وصف مستقر.[130]

الموضع الثاني: وفي قوله تعالى: "فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ "[القمر: 11]، استعارة تمثيلية، شبّه الله تعالى تدفّق المطر وانهماره من السّحاب بانصباب أنهار انفتحت بها أبواب السّماء ، وانشق بها أديم الأرض بطريق الاستعارة التمثيلية.[131]

2. تكرار الاستعارة بالحرف:

وقد وردت الاستعارة بالحرف في سورة القمر في الآيات الآتية:

الموضع الأوّل :"وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ "[القمر: 13]، وهي (على) للاستعلاء المجازي وهو التمكن .[132]

الموضع الثاني: "وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ "[القمر: 17]، وأصل معاني لام الجر هو التعليل وتنشأ من استعمال اللام في التعليل المجازي معاني شاعت فساوت الحقيقة

---

[129] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص 225.

[130] المرجع نفسه، ص 173.

[131] عمر علي غالب: سورة القمر ، دراسة بيانية، ص 437.

[132] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص 185.

فجعلها النحويون معاني مستقلة الإيضاح ، والذكر مصدر ذكر الذي هو التذكّر العقلي لا اللّساني.[133]

الموضع الثالث: "فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ "[القمر: 24]، (في) للظرفية المجازية جعلوا تلبسهم بالضلال والجنون كتلبس المظروف بالظرف .[134]

فنلاحظ أن التعبير القرآني قد وظف الحرف الاستعاري (في) لحصر معنى الضلال والسعر على قوم ثمود، فقد جاء السياق في الآية بالمعنى الاستعاري التصريحي، حيث انتقلت دلالة الحرف (في) في مجال متواضع إلى مجال مجازي جديد.[135]

3. تكرار الاستعارة التّبعيّة :

في قوله تعالى: "إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ"[القمر: 54] الكلام من باب الاستعارة، والقرينة تعلق الوعد بالمستقبل، فالاستعارة في متعلق الجار والمجرور، حيث شبه الإقامة في (جنات) و (نهر) والاستمرار والدوام في المستقبل بالاستقرار والإقامة بالماضي بجامع تحقق الوقوع في كل على سبيل الاستعارة التبعية لتحقيق غرض بلاغي وهو تحقق الوقوع في الأمر في المستقبل.[136]

الفرع الثّالث تكرار الكناية:

وردت الكناية في سورة القمر في الآيات الآتية:

الموضع الأول: "وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ "[القمر: 3]، كناية عن الاستقرار نهاية المطاف، وأنّ الانتهاء إلى غاية يعلمها الله أمر تحقّق لا شكّ فيه.[137]

---

[133] رنا محمود عبوش عمر: سورة القمر، دراسة بلاغية، ص 289.

[134] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص197.

[135] عمر علي غالب: سورة القمر، دراسة بيانية، ص 446.

[136] عزيزة عبد الفتاح الصيفي: الإعجاز البلاغي في سورة القمر، ص77.

[137] عزيزة عبد الفتاح الصيفي: الإعجاز البلاغي في سورة القمر، ص 12.

الموضع الثاني: "وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ " [القمر: 13] ، وهي كناية عن السّفينة التي تحتوي على ألواح ومسامير، والسفينة، هي صفة تقوم مقام الموصوف وتنوب عنه.[138]

الموضع الثالث : "وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ "[القمر: 50]، والمقصود الكناية عن أسرع ما يمكن من السرعة أي , وما أمرنا إلا كلمة واحدة وذلك في تكوين العناصر والبسائط وكذلك في تكوين المركبات لأن أمر التكوين يتوجه إليها بعد أن تسبقه أوامر تكوينية بإيجاد أجزائها، فلكل مكون منها تكوين يخصه وهو كلمة واحدة لا ينافي.[139]

الموضع الرّابع : "وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ "[القمر: 52]، الكناية في الزّبر وقعت هنا كناية عن لازمها وهو المحاسبة به فيما بعد وعن لازم لازمها وهو العقاب بعد المحاسبة.[140]

الفرع الرّابع تكرار المجاز:

الموضع الأوّل: "كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ "[القمر: 18]، فالاستفهام مستعمل في التشويق للخبر الوارد بعده وهو مجاز مرسل لأن الاستفهام يستلزم طلب الجواب والجواب يتوقف على صفة العذاب وهي لمّا تذكر فيحصل الشّوق إلى معرفتها وهو أيضا مكنى به عن تهويل ذلك العذاب.[141]

الموضع الثاني: "وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ "[القمر: 37]، استعمل الذوق في الإحساس وهو مجاز مرسل بعلاقة التقييد في الإحساس.[142]

---

[138] الصابوني: صفوة التفاسير، ص267/3.

[139] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص 220.

[140] المرجع نفسه، ص 223.

[141] المرجع نفسه، ص 191.

[142] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص 206.

الفرع الخامس تكرار التشخيص:

ورد أسلوب التشخيص في سورة القمر في الآيات التالية:

الموضع الأوّل: في قوله تعالى: "فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ " [القمر: 11]، وجعل الماء كالآلة لفتح الأبواب أي: كأنه قال بواسطة ماء، والقصد أن يتخيل السامع اندفاع الماء بمجرد فتح الأبواب أو أن الماء هو الذي فتح الأبواب. أبلغ من قوله (ففتحنا الأبواب وانهمر الماء).

الموضع الثاني: في قوله تعالى: "وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ "[القمر: 12]، والمعنى : أنه بإرادته سبحانه اندفع الماء من الأرض، فالأصل أن يتفجر الماء من العيون، لكنه أراد أن يبالغ فكأنه جعل الأرض كلها أصبحت عيونا متفجرة بالماء، وليس فيها جزء إلا وينفجر فيه الماء.[143]

المطلب الثاني: التكرار في علم البديع (تناسب كمّي):

أوّلا: تكرار الطباق:

ورد الطباق في سورة القمر في الآيات التالية:

الموضع الأوّل: " فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ [القمر: 11-12]، { وَفَجَّرْنَا الأرض عُيُوناً} أي: جعلنا الأرض كلها عيوناً متفجرة بالماء فَالْتَقَى الماء على أمرٍ قَدْ قَدِرَ أي: فالتقى ماء السماء وماء الأرض على حال قد قدرها الله في الأزل وقضاها بإهلاك المكذبين غرقاً[144] ، والطباق هنا هو الأرض والسماء.

الموضع الثاني: "وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٞ "[القمر: 53]، طباق بين صغير وكبير.[145]

---

[143] عزيزة عبد الفتاح الصيفي: الإعجاز البلاغي في سورة القمر، ص27/26

[144] الصابوني: صفوة التفاسير، ص267/3.

[145] محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط:1، 2002م، ص 331.

ثانيا: تكرار المقابلة:

وردت المقابلة في سورة القمر في الآيات التالية:

الموضع الأوّل: "إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ "[القمر: 47].

الموضع الثاني: "إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ " [القمر: 54].

المقابلة بين المجرمين والمتقين.[146] وجزائهم.

ثالثا: تكرار المبالغة:

وردت المبالغة في سورة القمر في الآيات التالية:

الموضع الأوّل: "فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ " [القمر: 11]، هو مبالغة وتمثيل لكثرة الأمطار وشدّة انصبابها.[147]

الموضع الثاني: "وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ "[القمر: 12]، أي وجعلنا الأرض كلها كأنها عيون متفجرة، وأصله وفجّرنا عيون الأرض فغيّر للمبالغة. (فالتقى الماء) ماء السماء وماء الأرض. وقرىء الماءان لاختلاف النوعين، والماوان بقلب الهمزة واواً، (عَلَى أَمْرٍ قَدْ قَدِرَ) على حال قدّرها الله تعالى في الأزل من غير تفاوت، أو على حال قُدّرَتْ وسوّيت ، وهو أنّ قدر ما أنزل على قدر ما أخرج، أو على أمر قدره الله تعالى وهو هلاك قوم نوح بالطوفان.[148]

الموضع الثالث: "أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ "[القمر: 25] ، صيغة مبالغة على وزن فعل وفعال.[149]

---

[146] محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص 331.

[147] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 166/5.

[148] المصدر نفسه، 166/5.

[149] محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص 331.

رابعا الإحتباك:

جاء الاحتباك في سورة القمر في الآيات التالية:

الموضع الأوّل: ﴿وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ ٢﴾ [القمر: 2] .

الموضع الثاني :﴿وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ ٣﴾[القمر: 3].

ومقابلة ذلك بهذا فيه شبه احتباك كأنه قيل وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر وقد رأوا الآيات واعرضوا وقالوا (سحر مستمر) ، وكذبوا واتبعوا أهوائهم وسيكذبون ويتبعون أهوائهم.[150]

خامسا الجناس:

ورد في كلمة "سحر" من خلال الآيات التالية:

الموضع الأوّل: "وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ ٢﴾[القمر: 2].

الموضع الثاني :" إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ "[القمر: 34].

الأول معناه السحر والثاني معناه السّدس الأخير من الليل قبيل طلوع الفجر.[151]

[150] رنا محمود عبوش عمر: سورة القمر، دراسة بلاغية، ص 295.

[151] الزحيلي: التفسير المنير، 27/ 171.

خلاصة:

بعد تعريف التكرار وبيان أنواعه وأهميته وتكرار الحروف والكلمات والجمل والفواصل والأساليب وآثاره في سورة القمر، وإحصاء التكرار الصوتي واللفظي وبيان عدده، أجمل النتائج التي توصلت إليها على النحو الآتي:

1. التكرار هو: أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد، وأنواعه هي: تكرار اللفظ(الحرف، الكلمة، الجملة، شبه الجملة، الفواصل)، وتكرار المعنى، وتكرار القصص في القرآن الكريم.

2. تكرر عدد من الحروف في سورة القمر، مثل: الصاد، والراء، والسين وغيرها.

3. تكرر عدد من الكلمات في سورة القمر، مثل: النذر، والعذاب، والساعة وغيرها.

4. تكرر عدد من الجمل في سورة القمر، مثل: فهل من مدكر، فكيف كان عذابي و نذر، ولقد يسرنا القرآن للذكر وغيرها.

5. في سورة القمر نجد خمسة وخمسين فاصلة منها: القمر- مستمر- مستقر- مزدجر– النذر وغيرها.

6. في سورة القمر نجد تكرارا للحركات مثل الضمة كالآتي: ﴿مُّسْتَمِرٌّ﴾ ﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾ ﴿مُّنتَشِرٌ﴾ ﴿مُّنْهَمِرٍ﴾ ﴿مُّدَّكِرٍ﴾ ﴿مُّنقَعِرٍ﴾ ﴿مُّقْتَدِرٍ﴾ ﴿مُّنتَصِرٌ﴾.

6. تكررت أساليب اللغة العربية كثيرا في سورة القمر منها: الأمر والاستفهام والاستثناء والتوكيد والنفي وغيرها مثل: فتول عنهم يوم يدع الداعي إلى شيء نكر، كيف كان عذابي ونذر، وما أمرنا إلا واحدة كلمح البصر، إني مغلوب فانتصر، حكمة بالغة فما تغن النذر.

7. تجلى التناسب البياني للتّكرار في سورة القمر من خلال عدة أدوات هي: التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز، مثل: "خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ

"[القمر: 7]، "وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ " [القمر: 12]، "وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ " [القمر: 13] ، "كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ "[القمر: 18].

8. **تجلى التناسب الكمي البديعي للتّكرار في سورة القمر من خلال عدة أدوات هي: الطباق، المقابلة، المبالغة، الاحتباك، الجناس مثل:** "وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ "[القمر: 53]، "إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ "[القمر: 47]، "فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ " [القمر: 11]، "وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ " [القمر: 2] .

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدا كثيرا طيبا ومباركا فيه على إتمام هذا البحث الذي تناولت فيه جمالية التكرار وأبعاده الجمالية والأسلوبية والفنية في سورة القمر، حيث كشفت الدراسة عن دقة وجمال وفائدة التكرار في سورة القمر.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث والدراسة ما يلي:

1. التكرار هو: أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد، وأنواعه هي: تكرار اللفظ(الحرف، الكلمة، الجملة، شبه الجملة، الفواصل)، وتكرار المعنى، وتكرار القصص في القرآن الكريم.

2. تكرار اللفظ في سورة القمر كثير: سواء على مستوى الحروف أو الكلمات أو الجمل أو الفواصل.

3. تكررت أساليب اللغة العربية كثيرا في سورة القمر منها: الأمر والاستفهام والاستثناء والتوكيد والنفي وغيرها.

4. تجلى التناسب البياني للتّكرار في سورة القمر من خلال عدة أدوات هي: التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز.

5. تجلى التناسب الكمي للتّكرار في سورة القمر من خلال عدة أدوات هي: الطباق، المقابلة، المبالغة، الاحتباك، الجناس.

6. تنوعت وتعددت آثار استخدام التكرار في سورة القمر منها: التأكيد والتذكير والتحذير والتنبيه والوعظ وغيرها.

7. توصّلت إلى أنّ التّكرار في القرآن الكريم معجزة إلهيّة يحتاج فهمها إلى إدراك كلّي لفنون اللّغة العربية والقدرة على إحصائها ومعرفة تناسبها ببعضها .

8. كما توصّلت من خلال دراستي للتّكرار في سورة واحدة فقط إلى أنّ كلمات الله لا تنتهي رغم أنّ حروف العربيّة محدودة ، كما ازددت يقينا بأنّ القرآن كلام الله لا يستطيعه الثّقلان .

التوصيات:

من أهم التوصيات التي أوصي بها:

1. أدعوا طلبة العلم إلى عمل مقارنات بين سور غنيّة بالتكرار من أجل فهم أكثر لهذا الأسلوب الجمالي.

2. عمل دراسات تربط بين التكرار في الدراسات القرآنية وبين التكرار في الدراسات اللغوية وبيان وجوه الائتلاف والاختلاف.

هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يمنحني الإخلاص وحسن القبول والتوفيق والسّداد، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك والحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. **ابن منظور:** محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت: 711ه)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:3، 1414 ه، 135/5(مادة كرر).
2. [1]**الزَّبيدي:** محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: 1205ه) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، د.ط، د.ت، 14ج/ 27(مادة كرر).
3. **الجوهري:** إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط:4، 1987 م، ج805/2(مادة كرر).
4. **ابن فارس:** أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: 395ه)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1979م، 5ج/126(مادة كرر).
5. **الفيروزآبادي:** مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817ه)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط:8، 2005م، ص 469(مادة كرر).
6. **الجرجاني:** علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: 816ه)، كتاب التعريفات، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:1، 1983م، ص65.
7. **العسكري:** الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت: 395ه) ، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ج1/ 39.

8. **الذهبي:** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:3، 1985 م، ج301/22و302.

9. **ابن معصوم:** علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني (ت: 1119هـ)، أنوار الربيع في أنواع البديع، تح: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان،العراق، ط:1، 1969م، ص345.

10. **ابن الأثير:** ضياء الدين بن الأثير نصر الله بن محمد (ت: 637هـ) ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ج2/ 281.

11. **الكتبي:** محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت: 764هـ)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط:1، 1973م،.

12. **ابن أبي الإصبع:** عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني (ت: 654هـ)، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تح: حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العربية المتحدة، د.ط، د.ت،.

13. **الزركلي:** خير الدّين ابن محمود ، الأعلام، دار العلم للملايين ، بيروت ط15 2002م ج6.

14. **الاستراباذي:** رضي الدين محمد بن الحسن (ت: 686 هـ)، شرح الرّضي على الكافية لابن الحاجب، تح: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ليبيا، د.ط، 1975 م، ج49/1.

15.**ابن قيم الجوزية:** محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (ت: 751 ه)، الفوائد المشوّق إلى علوم القرآن وعلم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:2، 1408 ه، ص163.

16.**الزركشي:** بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: 794ه)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر، ط:1، 1957 م، ج3/ 10.

17.**درنيقة:** محمد أحمد، معجم أعلام شعراء المدح النبوي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط:1، 1996م، ص 48.

18.**ابن حجة الحموي**: تقي الدّين أبو بكر بن علي بن عبد الله ، خزانة الأدب وغاية الأرب تح عصام شقيو ، دار البحار،بيروت د.ط2004، ج1/ 361.

19.**السيوطي**، عبد الرحمن بن أبي بكر الإتقان في علوم القرآن،تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ، د ط1974م،ج 3/ 224.

20.[1]**محمد بن يوسف أطفيش**: ربيع البديع، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص203.

21.**محمد عبد المطلب:** بناء الأسلوب في شعر الحداثة، دار المعارف، مصر، ط:2، 1995م، ص109.

22.**ضيف الجيلاني:** موسوعة البلاغة العربية الميسرة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د.ط، 2009م، ص210.

23.**تمام حسان:** البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتاب، القاهرة، ط:1، 1993م، ص55.

24.**عدنان جاسم محمد الجميلي:** الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - دراسة بلاغية وأسلوبية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق، 2003م، ص 34.

25.**شريف عبد الحليم محمد عويضة**، شعر أبي الحجاج يوسف الثالث ملك غرناطة، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، د.ط ، 2014م، ص 140.

26.**الكرماني:** محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم برهان الدين (ت: نحو 505هـ)، أسرار التكرار في القرآن، ت: عبد القادر أحمد عطا، دار الاعتصام، القاهرة، ط:2، 1396هـ، ص 22.

27.**فهد ناصر عاشور:** التكرار في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط:1، 2004م، ص 60.

28.**ابن رشيق القيرواني**: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: 463 هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محيي الدين عبد، دار الجيل، بيروت، ط:5، 1981 م، 74/2.

29.**الصابوني:** محمد علي الصابوني (ت: 1442هـ)، صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1، 1997 م، 549/3.

30.**ابن هشام الأنصاري:** عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف (ت: 761هـ)، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الأرقم بن أبي الأرقام، بيروت، ط:1، 1999م، 7/5.

31.**مأمون عبد الحليم محمد وجيه:** بنية شبه الجملة في التراكيب العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد: 30، 2012م، ص4.

32.[1]**أبو السعود:** محمد بن محمد بن مصطفى ، إرشاد العقل السليم ، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت ، د. ط ، د. ت. ط إلى مزايا الكتاب الكريم، 1/ 149.

33.[1]**خرفي خيرة:** حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، رسالة ماجستير، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2015م، ص 67.

34.**حفيظة عبداوي:** أسلوب التكرار في القصة القرءانية: قصة موسى عليه السلام نموذجا، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2021م، ص341.

35.**ابن عطية:** عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرّحمن بن تمام ،المحرر الوجيز، تح : عبد السلام عبد الشّافي محمّد ، د الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1: 1422هـ 1ج/ 36.

36.**الشريف المرتضى:** على بن الحسين العلوي الحسينى الشريف المرتضى (ت: 436 هـ) ، أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، لبنان، ط:1، 1954 م، 121/1.

37.**البقاعي:** إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر المتوفى: 885هـ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ت: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1995 م، 1/ 11.

38.**الجاحظ:** عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ط، 1423 هـ، 105/1.

39.**قسمت مدحت ووسام طه شهاب أحمد:** أسرار التكرار في سورة الرحمان، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العدد: 59، 2014م، ص 248.

40.**ابن سنان الخفاجي:** عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت: 466هـ)، سر الفصاحة، تح: علي فوده، مكتبة الخانجي، مصر، ط:1، 1932م، ص 99.

فيصل حسان الحولي: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الأدبية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، 2011م، ص17.

41.**ابن قتيبة :** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري ت 276 ، تأويل مشكل القرآن ،ت أحمد صقر ،مكتبة دار التراث القاهرة ،ط 2006م ،ص250 ،252، 253، 254 بتصرّف يسير

42.**مناهج جامعة المدينة العالمية:** الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، د.ط، د.ت، ص 358.

43.**ابن الأثير:** ضياء الدين بن الأثير نصر الله بن محمد (ت: 637هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت، 2/ 149.

44.**عبد الشافي أحمد علي الشيخ:** ظاهرة التكرار في القرآن الكريم، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، كلية الآداب، جامعة الأزهر، القاهرة، جامعة الملك فيصل، د.ت، ص 21.

45.**صلاح عبد الفتاح الخالدي:** إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، دار عمان، عملن، ط:1، 2000م، ص311.

46.**أميمة بدر الدين**، التكرار في الحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة دمشق، العدد: 2، المجلد: 26، 2010م، ص100و101.

47.**ابن حجة الحموي** ، أبو بكر بن علي بن عبد الله ت 837هـ ، خزانة الأدب وغاية الأرب ،ت كوكب دياب ، دار المدار الثقافية ط الأولى2013 ص449.

48. **Muhammad Luthfil Anshori**, أسباب التكرار في القرآن الكريم، ; **Lisania Journal of Arabic Educaton and Literature**، 2017، ص 61.

49.**ابن كثير:** إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تح: محمود حسن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ط، 2006م، 4/ 319.

50.**عبد الواحد زيارة اسكندر المنصوري:** مستويات النظم في التراكيب القرآني، رسالة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، 1998م، ص52.

51.**محمد حسن شرشر:** البناء الصوتي في البيان القرآني، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط:1، د.ت، ص 91.

52.**سيد قطب:** إبراهيم حسين الشاربي (ت: 1385 ه)، في ظلال القرآن، دار الشروق للنشر، القاهرة، د.ط، 2011م، 3425/6، بتصرف.

53.**سيبويه:** عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر (ت: 180ه) ، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1999م، ص218.

54.**الزحيلي:** وهبة بن مصطفى ، التفسير المنير،دار الفكر المعاصر ، دمشق سوريا ، ط 1991،1م، 27/ 149.

55.**القرطبي:** محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الجامع لأحكام القرآن تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، ط: 2 ، 1964 م ، 17/ 144.

56.**هارون مجيد**، جمالية المكرورات الصوتية في القرآن الكريم، سورة القمر أنموذجا، مجلة أمارات، المجلد: 3، العدد: 1، مارس 2019، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ص 93.

57.**ابن عجيبة:** أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني ، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، تح : أحمد عبد الله القرشي رسلان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2، 2002م ، 5/ 529.

58.**سعيد حوى:** ت 1409ه ، الأساس في التفسير، دار السلام ، القاهرة ،ط6، 1424ه 10ج/ 5602.

59.**البيضاوي:** ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد (ت: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 1418م، 166/5.

60.**القاسمي:** محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (ت: 1332هـ) ، محاسن التأويل، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1418م، 9/ 92.

61.**أبو حيان الأندلسي:** محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت: 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1420هـ، 10/ 46.

62.**الزمخشري:** محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، تفسير الكشاف عن حقائق التزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:3، 1407 هـ، 439/4.

63.**الزركشي:** بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر ، ت 794هـ ، البرهان في علوم القرآن، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ط1957،1م، 1ج/ 53.

64.**السيد خضر:** فواصل الآيات القرآنية، دراسة بلاغية دلالية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:1، 2000م، ص1.

65.**نافع ثاني آدم:** التشكيل الصوتي في سورة القمر، دراسة صوتية دلالية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة بايرو، 2016م، ص 71.

66.**مجنبي أنصاري مقدم،** مباحث لغوية في سورة القمر،مجلةاللغة العربية وآدابها عدد 25 ، يونيو2022 ، جامعة مبيد إيران ، ص 345.

67.**عبد الله محمد ياسين الشمايلة:** الإيقاع في القرآن الكريم، السور المكية، مذكرة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في تخصص اللغة العربية وآدابها من كلية الدراسات العليا، الجامعة لأردنية،، 1999م، ص 136.

68.**يونس عتيق الله:** التكرار في القرآن الكريم، المفهوم والأثر، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، جامعة محمد الخامس، الرباط، العدد: 78، 2022م، ص41.

69.[1]**ابن عاشور:** محمد الطاهر بن محمد ت 1393ه ، التحرير والتنوير ،الدار التونسية للنّشر ، تونس ، د.ط1984م .

70.**عزيزة عبد الفتاح الصيفي،** الإعجاز البلاغي في سورة القمر، حولية كلية اللغة العربية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر، فرع البنات بالقاهرة، المجلد: 1، 2008م، ص 16.

71.**السيوطي والمحلي:** عبد الرحمن بن أبي بكر ت911ه، محمد بن أحمد المحلي ت 864ه تفسير الجلالين، دار الحديث القاهرة ط1 ، 2002م .ص706.

72.**إسماعيل حقي:** إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (ت: 1127ه)، روح البيان، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت، 9/ 280و281.

73.**رنا محمود عبوش عمر:** سورة القمر_ دراسة بلاغية_، مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات، عدد خاص بمؤتمر بيروت العلمي الدولي الثاني، 29-30 نيسان 2024م، ص 279.

74.**كريمة محمد خير محمد:** الأساليب النحوية في سورة القمر، دراسة نحويّة مجلّة كلية الآداب، كلية الأدب جامعة أسوان، المجلد: 1، 2025م، ص 108.

75.**فخر الدين الرازي:** محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: 606ه) ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:3، 1420ه، 29/ 312.

76.[1] **عمر علي غالب**، سورة القمر، دراسة بيانية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، المجلد:5، العدد:10، 2010م، ص 437.

77.[1] **محمد حسين سلامة:** الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط:1، 2002م، ص 331.

78.[1] **البيضاوي:** ناصر الدّين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد ت 685 ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1، 1418ه، 166/5.

تراجم الأعلام :

أبو هلال العسكري: حسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران بن أحمد أبو هلال العسكري الأهوازي البغدادي المفسر اللغوي النحوي الأخباري الأديب الشاعر، المعروف بالعسكري المتوفى في حدود سنة 395ه، علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط: معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، دار العقبة، قيصري، تركيا، ط:1، 2001م، 2/ 825.

ابْنُ شِيْثَ القرشي: ابن شيث عبد الرحيم بن علي بن حسين القرشي، العلامة، المنشئ البليغ، جمال الدين عبد الرحيم بن علي بن حسين بن شيث القرشي، الأموي، الأشنائي، القوصي، كاتب السر للمعظم، ولد: سنة 557، مات: في المحرم، سنة خمس وعشرين وست مائة، الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748ه)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:3، 1985 م، 301/22و302.

ابن أبي الإصبع: الزكي ابن أبي الإصبع عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد، الأديب أبو محمد ابن أبي الإصبع العدواني المصري الشاعر المشهور الإمام في الأدب؛ له تصانيف حسنة في الأدب، وشعره رائق، عاش نيفاً وستين سنة، وتوفي بمصر في ثالث وعشرين شوال سنة أربع وخمسين وستمائة، رحمه الله، الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت: 764هـ)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط:1، 1973م، 364/2.

محمد بن الحسن الرّضي الأستراباذي، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل أستراباذ من أعمال طبرستان اشتهر بكتابيه الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب في النحو جزآن، أكمله سنة 686 و شرح مقدمة ابن الحاجب وهي المسماة بالشافية، في علم الصرف، توفي نحو 686 هـ، الزركلي: الأعلام، المصدر السابق، 6/ 86.

ابن حجة الحموي: أبو بكر بن علي بن عبد الله الشهير بابن حجة الحموي، ولد بحماه عام 767 هـ/ 1365 م، زار القاهرة واجتمع بعلمائها وشعرائها ثم رجع إلى بلدته حيث ظل فيها حتى وفاته عام 837 هـ/ 1433 م.له عدة مؤلفات أهمها قصيدته البديعية وشرحها الذي سماه «خزانة الأدب»، درنيقة: محمد أحمد، معجم أعلام شعراء المدح النبوي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط:1، 1996م، ص 48.

ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانيّ بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثا، مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. ولد ومات في بغداد. وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة، فتوفي على الأثر سنة 291 هـ، **الزركلي:** الأعلام، 1/ 267.

الملخص:

عنوان هذا البحث هو " التكرار و جماليّاته الفنية في سورة القمر. دراسة تطبيقية"، وتكمن أهميته في إحصاء أنواع التّكرارات وجمالها الفنّي في سورة القمر وإلى القيمة التي أضافها للمعنى، ومعرفة التكرار الصّوتي واللفظي فيها.

يتكون هذا البحث من مقدمة وفصلين وخاتمة، الفصل الأول عنوانه: التّكرار في الدّراسات اللّغويّة والقرآنيّة ، تحته مبحثين : الأول بعنوان تعريف التكرار وأنواعه في اللّغة العربيّة و الدراسات القرآنية والثاني بعنوان مكانة التكرار في الدراسات اللغوية والقرآنية أما الفصل الثاني فعنوانه: دراسة تحليلية للتّكرار في سورة القمر وجماليّاته الفنية تحته مبحثين : الأول بعنوان إحصاء تكرار الحروف والكلمات والجمل والفواصل والحركات و الأساليب وأثره والثاني : بعنوان دراسة بيانيّة فنّيّة للتّكرار في سورة القمر.

و ينتهي البحث بخاتمة فيها أهم النتائج المتوصّل إليها .

توصلت في هذا البحث إلى أن تكرار اللفظ في سورة القمر كثير؛ سواء على مستوى الحروف أو الكلمات أو الجمل أو الفواصل وكذلك تكرار أساليب اللغة العربية كالأمر والاستفهام والاستثناء والتوكيد والنفي وغيرها، كما تجلى التناسب البياني للتكرار في سورة القمر من خلال عدة أدوات هي: التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز، وتجلى التناسب الكمي والبديعي للتكرار من خلال عدة أدوات هي: الطباق، المقابلة، المبالغة، الاحتباك، الجناس، والسجع ..هذا التنوع في استعمال التكرار أفاد عدة أغراض منها: التأكيد والتذكير والتحذير والتنبيه والوعظ و إزالة الغفلة ، وتثبيت العقيدة وغيرها.

summary

The title of this research is "The Aesthetic of Repetition and Its Aesthetic, Stylistic, and Artistic Dimensions in Surah Al-Qamar – An Applied Stylistic Study." Its importance lies in highlighting the effect of various types of repetition in Surah Al-Qamar and the aesthetic value it adds to the meaning. The study aims to identify the types of repetition, their effects, and the repeated sounds and words in the Surah.

The research consists of an introduction, two chapters, and a conclusion. The first chapter is titled: "Introduction to Surah Al-Qamar and Its Structure," consisting of two sections: the definition of Surah Al-Qamar and its structural layout. The second chapter is titled: "Stylistic and Artistic Study of the Repetitions in Surah Al-Qamar," with two sections: repetition in linguistic and Qur'anic studies, and an analytical study of repetition and its artistic beauty in Surah Al-Qamar.

The study concludes that repetition in Surah Al-Qamar is abundant—whether at the level of letters, words, sentences, or pauses, as well as repetition of Arabic language styles such as commands, interrogatives, exceptions, emphasis, and negation. The Surah also exhibits rhetorical harmony through tools such as simile, metaphor, metonymy, and allegory, and quantitative balance through devices like antithesis, correspondence, exaggeration, interlocking, and paronomasia. This variety of repetition serves many purposes, including emphasis, reminder, warning, alert, and admonition.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية:

الأية	السورة	رقم الآية
" وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ "	البقرة	8
" وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ "		114
" حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ" (238)		(238)
" وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ "	آل عمران	104
" قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا "	الكهف	109
"وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ "	لقمان	27
" مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ "	محمد	15
"ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ "	القمر	1
"وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ "		2
"وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ "		3
"وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ "		4
"حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ "		5
"فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ "		6
"خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ "		7

"مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ٨"		8
"كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٖ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا وَقَالُواْ مَجْنُونٞ وَٱزْدُجِرَ '		9
"فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغْلُوبٞ فَٱنتَصِرْ "		10
"فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنْهَمِرٖ "		11
"وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونٗا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٖ قَدْ قُدِرَ "		12
"وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٖ وَدُسُرٖ "		13
"تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ "		14
"وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٖ "		15
"فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ "		16
"وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٖ "	القمر	17
"كَذَّبَتْ عَادٞ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ "		18
"إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحٗا صَرْصَرٗا فِي يَوْمِ نَحْسٖ مُّسْتَمِرّٖ "		19
"تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٖ مُّنقَعِرٖ "		20
"فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ "		21
"وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٖ "		22
"كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ "		23
"فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ "		24
"أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ "		25
"سَيَعْلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ "		26
"إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةٗ لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ "		27
"وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةُۢ بَيْنَهُمْۖ كُلُّ شِرْبٖ مُّحْتَضَرٞ "		28
"فَنَادَوْاْ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ "		29
"فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ "		30
"إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ "		31
"وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٖ "		32
"كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطِۭ بِٱلنُّذُرِ "		33
"إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٖ "		34

"نِّعْمَةٌ مِّنْ عِندِنَاۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ "		35
"وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْاْ بِٱلنُّذُرِ " "		36
"وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ "		37
"وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ "		38
"فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ "	القمر	39
"وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ "		40
"وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ "		41
"كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ "		42
"أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِي ٱلزُّبُرِ "		43
"أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ "		44
"سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ "		45
"بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ"		46
"إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ "		47
"يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ "		48
"إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ "		49
"وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ "		50
"وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ "		51
"وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ "		52
"وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ "		53
"إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ "		54
"فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ "		55
" فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا "	الشرح	5
"إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا "		6
"قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ "	الكافرون	1.2.3.4

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات :

العنوان	الصفحة
اهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
سورة القمر	2
الفصل الأول: التّكرار في الدّراسات اللّغويّة والقرآنيّة :	
المبحث الأوّل: تعريف التكرار وأنواعه في اللّغة العربيّة و الدراسات القرآنية	
المطلب الأوّل: تعريف التكرار لغة واصطلاحا	
الفرع الأوّل: التكرار لغة	3
الفرع الثاني : التكرار اصطلاحا	3
من تعريفات المتقدّمين	3
من تعريفات المتأخرين	7
المطلب الثاني: أنواع التكرار في اللغة العربية والدّراسات القرآنيّة	
1- تكرار اللّفظ: أ/ تكرار الحرف	10
ب/ تكرار الكلمة	11
ج/ تكرار الجملة :	12
د/ تكرار شبه الجملة	12

2- تكرار المعنى :	13
3- تكرار القصص	14
الطلب الثّاني : مكانة التكرار في الدراسات اللغوية والقرآنية	
المطلب الأوّل: مكانة التكرار الدّراسات اللّغويّة	15
الفرع الأول : مكانة التكرار الإيجابية الدّراسات اللّغويّة الفرع الثّاني : مكانة التكرار السّلبيّة الدّراسات اللّغويّة	15
المطلب الثّاني: مكانة التكرار في الدّراسات القرآنيّة	18
الفصل الثاني: دراسة تحليلية للتّكرار في سورة القمر وجماليّاته الفنية	
المبحث الأوّل: إحصاء تكرار الحروف والكلمات والجمل والفواصل والحركات و الأساليب وأثره	24
م 1: إحصاء تكرار الحروف والكلمات والجمل والفواصل والحركات	24
الفرع الأول: تكرار الحرف وأثره	24
*أثر تكرار الحرف في الكلمة وجماليّاته	26
*تكرار حرف السّين وجماليّاته	26
*تكرار حرف الرّاء وجماليّاته	27
*تكرار حرف الفاء وجماليّاته	28
الفرع الثاني: تكرار الكلمات وآثاره	28
*تكرار كلمة "نذر" وجمالياتها	30
*تكرار كلمة "عذاب" وجمالياتها	30
*تكرار الأفعال	31
*تكرار الفعل "كذّب" وجمالياته	31
الفرع الثالث : تكرار الجمل وآثاره	32
*تكرار جملة " فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ" وجمالياتها	32
*تكرار جملة " فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ " وجمالياتها	33

*تكرار جملة " فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ " وجمالياتها	33
*تكرار الجمل الفعلية	34
*تكرار الجملة الاسمية	35
الفرع الرابع: تكرار الفواصل وآثاره	37
*تكرار الفاصلة عينها	39
*تكرار وزن الفاصلة مع اختلاف مادّتها	39
الفرع الخامس: تكرار الحركات وآثاره	40
المطلب الثاني: تكرار الأساليب وآثاره	
الفرع الأول: تكرار الأمر" فتول عنهم"	41
الفرع الثاني: تكرار الاستفهام ؟	43
*تكرار الاستفهام بـــ : الهمزة ؟	43
*تكرار الاستفهام بـــ : هل ؟	44
*الاستفهام بـــ : كيف ؟	44
الفرع الثالث : تكرار الاستثناء	44
الفرع الرّابع : تكرار التّوكيد	46
الفرع الخامس: تكرار النفي	46
الفرع السّادس : التقديم والتأخير.	47
الفرع السابع: تكرار الإيجاز	47
*إيجاز حذف	47
*إيجاز حذف كلمة	48
الفرع الثّامن : تكرار الاطناب	48
المطلب الأول: دراسة بيانية للتكرار في سورة القمر	51
الفرع الأول :تكرار التشبيه	51
الفرع الثاني: تكرار الاستعارة	54

أنواع الاستعارة	54
تكرار الاستعارة التمثيلية	54
تكرار الاستعارة بالحرف	54
تكرار الاستعارة التبعيّة	55
الفرع الثالث : تكرار الكناية 55	
الفرع الرّابع : تكرار المجاز	56
الفرع الخامس: تكرار التّشخيص	57
المطلب الثاني: التكرار في علم البديع	
أولا : تكرار الطباق	57
ثانيا: تكرار المقابلة	58
ثالثا: تكرار المبالغة	58
رابعا: تكرار الاحتباك	59
خامسا تكرار الجناس والسجع	59
خلاصة	60
خاتمة	63
ملخص	73
قائمة المصادر والمراجع	76
فهرس الآيات	**79**
فهرس الموضوعات	**83**

الملخص:

عنوان هذا البحث هو "جمالية التكرار و جماليّ اته الفنية في سورة القمر. دراسة تطبيقية"، وتكمن أهميته في إحصاء أنواع التّكرارات وجمالها الفنّي في سورة القمر وإلى القيمة التي أضافها للمعنى، ومعرفة التكرار الصّوتي واللفظي فيها.

يتكون هذا البحث من مقدمة وفصلين وخاتمة، الفصل الأول عنوانه: التّكرار في الدّراسات اللّغويّة والقرآنيّة ، تحته مبحثين : الأول بعنوان تعريف التكرار وأنواعه في اللّغة العربيّة و الدراسات القرآنية والثاني بعنوان مكانة التكرار في الدراسات اللغوية والقرآنية أما الفصل الثاني فعنوانه: دراسة تحليلية للتّكرار في سورة القمر وجماليّاته الفنية تحته مبحثين : الأول بعنوان إحصاء تكرار الحروف والكلمات والجمل والفواصل والحركات و الأساليب وأثره والثاني : بعنوان دراسة بيانيّة فنّيّة للتّكرار في سورة القمر .

و ينتهي البحث بخاتمة فيها أهم النتائج المتوصّل إليها .

توصلت في هذا البحث إلى أن تكرار اللفظ في سورة القمر كثير؛ سواء على مستوى الحروف أو الكلمات أو الجمل أو الفواصل وكذلك تكرار أساليب اللغة العربية كالأمر والاستفهام والاستثناء والتوكيد والنفي وغيرها، كما تجلى التناسب البياني في سورة القمر من خلال عدة أدوات هي: التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز، وتجلى التناسب الكمي من خلال عدة أدوات هي: الطباق، المقابلة، المبالغة، الاحتباك، الجناس، هذا التنوع في استعمال التكرار أفاد عدة أغراض منها: التأكيد والتذكير والتحذير والتنبيه والوعظ وغيرها.